



## المجال المبين على الجوهر المتين

في الصلاة على أشرف المرسلين وهو شرح العلامة شهاب الدين  
أحمد بن اسماعيل الخوافي المصري الخليلي الشافعي الخالقي الشاذلي  
رحمه الله على صلوات العلامة أبي النعيم الشيخ

رضوان العدل بيرس الجزري الشافعي

حفظه الله ونفع به

المسلمين آمين

م

توفي شارح هذه الصلوات في الساعة الثامنة من يوم عرفة سنة ١٣٠٨ هجرية عن  
خمس وخمسين سنة كما أخبرني بذلك في حياته رحمه الله بعد أن تطلع من كل فن على  
أعيان مشايخ الأزهر وغيره وألف عدة مؤلفات نفيسة أشهرها الكثير واتفّع  
بها لجم الغفير وتلقن طريقة الخلوتية والشاذلية وأجيزهم بما كصاحب هذه  
الصلوات من شيخنا العارف الرباني سيدي أبي عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي  
المتوفى ليلة الجمعة من شهر ربيع القعدة الحرام سنة ١٣٠٣ هجرية وضرّحه بمسجده  
بشبراوي جنّزه من أعمال المذوقية ببركة زيارته وقد أخذ شيخنا المذكور طريق  
الخلوتية عن شيخ الإسلام الدهموي ثم عن سيدي محمد السبائي وأجازته الثاني بها  
كما أجازته بطريق الشاذلية وقد أئذها عن الشيخ الهسي أيضا رحمه الله الجميع خلافا  
لما ادعى غير ذلك فهذه كتب شيخنا المطبوعة وغيره ما ذكر فيها سندها كما قلنا وقد  
خاب من اقترى كتبه الفقير محمد بن محمد البليسي

مكتبة المطبعة الأميرية  
رقم ٢٦١ فيم

الطبعة الأولى

بالمطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣١٣

هجريّة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا شارح جواهر الصدور بجمال الهداية وما نفع صدر الصدور منحة كمال العناية  
لك الحمد أن جعلت من أمة ونصبتنا لخدمته ونعمتة بانهجته فأدم اللهم  
صلواتك وسلامك عليه وعمهم ما من ازدلف لايه (ويعد) فيقول العبيد  
الجانى أحمد بن أحمد بن اسمعيل الحلوانى إن كتاب الجواهر المئين فى الصلاة على  
أشرف المرسلين دامت سرايا النجاة من ربه ترد عليه وعلى آله وصحبه وخبره  
للصوفى الله الخاشى الاواء طالع السعد عراية المجد ينمو ع الفضل والقول  
الفصل الشاب السرى رضوان بن العدل الجزرى الشافعى الاشعرى الخلوئى  
الشاذلى وفقى الله واياه وسائر الاخوان لراضيه وقيدنا بأوامره ونواهيه وختم  
لنا بالسعادة ورزقنا الحسنى وزيادة من أربشق ما ألف فى هذا الباب وأسطعها  
فورا فى أفق الاباب كيف وقدرته على حروف المعجم وحشا أصداف كلماته  
بدر محاسنه صلى الله عليه وسلم وأبان عبارته فكانت طوع عيدا الفصيح والاعجم  
وبجعل صيغ كل حرف خصالا يتأخر عنها ولا يتقدم أخذنا من تالقين جبريل آيات  
القرآن الكريم خصالا صلى الله عليه وسلم لوترية ذلك العدد المحبوبة  
للجناب الاعظم وقرب ما أخذنا من شاء أن يتعلم اذ هو متوسط بين أعدادا اعقد

المقدم فجاء ذلك الجوهر خماسي القدر أصيل الجدد رفيف الجدد وكان مؤلفه قد التمس أن أطرزه بطررتكون أول فاتح لبابه ومبين عن لبابه فأعجزت ما كان التمس وإن لم أطول النفس ثم اجتمعنا برحاب القطب النبوي أبي الفتيان البدوي أمدنا الله بدهده ووصلنا بسنده بين يدي الأستاذ ملاذ كل ملاذ رافع ألوية الطريقة عقد السلوك ومجازا الحقيقة الناهل من بحار المعارف فهو حديثها القديم راوي فاروق العصر أبي عثمان الشبراوي دامت معاليه تلغ وأنوار أسرارها تسطع فتلوت تلك الطرر عليه وسردتها بين يديه فأشار أن أجزدها شرحا على الأصل وأن أزوجها به تزويجا سريعا الوصول فامتثلت أمره واستجشت سره (وسميته الجمال المبين على الجوهر المتين) وهذا حين تجلي عليك غروسة وتلوح لعينيك شمس قال المؤلف حفظه الله تعالى أولف (بسم الله) أي الذات الاقدس المعبود بحق (الرحمن) أي المنعم بجلال النعم (الرحيم) أي المنعم بدقائقها وذكره عقب سابقه إشارة إلى أنه تعالى كما تطلب عنه الأولى تطلب منه الثانية فلا يقصد العبد غيره ولا يشغل بسواه سره وحقق جمع أن كلامهما يعنى البالغ في الانعام وعليه فالجمع بينهما للناسبة والتأكيده والاشعار بتكرار الرحمة وتضاعفها (الجد) أي كل شاه مستحق (لله رب) أي مصلح (العالمين) أي جميع المخلوقات على اختلاف أجناسهم والجملة تحيرية لفظا انشائية معنى إذا لمقصود انشاء الجد أو باقية على تحريتها والمقصود حاصل بذلك الانخبار (وصلى الله) أي أفاض رحمة البالغة المقرونة بتعظيمه (على سيدنا) أي المتفوق في السود وهو الشرف عليهما عشر الخلق (محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم الشريف وأشهر أسمائه الكريمة التي قيل إنها أربعة آلاف وقيل أكثر وأنها في الاسماع وأدعاه الله صلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك كرره في كل صيغة (و) صلى الله أيضا (على آله) أي أتباعه وهم أمة الاجابة (و) نص على (صعبه) وهم الذين اجتمعوا به اجتماعا متعارفا بعد بعثته مؤمنين به مع دخولهم في الال تفخيما لهم بتخصيصهم بالذكر وتبركا به كعنوانهم (وسلم) سبحانه عليه وعليهم أي حياهم بالتحية اللائقة بكل والجلتان انشائيتان معنى قصديهما امتثال آية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أي اتوا بالصلاة والتسليم عليه اقتداء به تعالى وبملائكته ولأنه صلى الله عليه وسلم

واسطة جميع النعم المفاضلة علينا فيدعي أن يكافأ ولو بالدعاء فأننا نستطيع  
نهاية مكافأته ولأننا محتاجون إلى ما يترتب على ذلك من الثواب والخير الذي لا يحصى  
كنسوير القلب والترقية إلى درجة الولاية خلافاً لمن منعها ومن ثم بالغ الاستاذون في  
الحث على الاكثار من ذلك ووضعوا ما وضعوه فيه من الكتب كهذا الكتاب  
(اللهم) أي يا الله (صل وسلم وبارك) من البركة وهي الخير الالهي يثبت في الشيء أي  
أفضل البركة البالغة (علي سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منه) أصالة (استمداد)  
أي أخذ مدد أي سر (جميع الاشياء) أي المخلوقات ابتداءً ودواماً إذ لو لا نور صلى الله  
عليه وسلم ما حدث موجود ولو لا استمراره في ضمائر الكون انتهت دعائم الوجود  
فما من نعمة ظاهرة ولا باطنة دينوية أو آخروية لحوان أو جاد الا وهو صلى الله عليه  
وسلم أصلها ومنبعها واسطتها فهو النعمة العظمى على العالمين وهذا معنى اسمه  
صلى الله عليه وسلم المنحمن وهو سر ياتي مركب من المن بفتح الميم وضمها وسكون  
النون ومعناه النعمة النافعة ظاهراً للاشباح وباطناً للارواح وحنابفتح الحاء المهملة  
والميم وتكسر وتشديد النون وهو وصف للكامة قبله معناه ما اتى ارتفعت إلى المغاية  
ومن شاء مزيد الكلام على الاستمداد فليستظر ما أوردناه في الضوء والشارق على الدرر  
الفائق عند قول المصنف الذي منه المدد والاستمداد \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي فاز) أي ظفر (ب) سبب (اتباعه) أي الاقتداء به والعمل  
بشرعيته (السعداء) جمع سعيد وهو من رزق حسن الخاتمة الجاري على وفق حسن  
السابقة وهذه سعادة العاقبة أما سعادة الخاصة فهي ما ذكر مع المعرفة والترقي  
في مقاماتها وكل محتمل هنا فان أل تصلح أن تكون عهدية كالية وأن تكون جنسية  
استغراقية وهو أولى لشموله السلام للقيام وقد علمت بتقدير لفظ سبب أن الباء  
سببية لا التعددية وعلى هذا ففعل فازمة تدريش نعره لفظ السعداء أي بالسعادة  
ويحتمل جعلها التعددية باعتبار جعل اتباعه صلى الله عليه وسلم غاية المقصود لانه  
سبب كل خير على حد قول أهل الجنة حين يقول لهم رب العزة ساؤني تسألوك الرضا  
فسألوهم الرضا مع أنه لا رتبة فوق النظر اليه سبحانه لا تهم علموا أن الرضا سببه فكانهم  
رأوه غاية الغايات \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تمت)  
أي طليت بلفظ استوبدون (أن تكون) أي تصير (من أمته) أي جماعته المرسل  
هو اليهم وفاعل تمت قوله (الانبياء) جمع نبي من النبوة وهي اختصاص العبد بالذكر

حرف الهمزة

الحق الذي يرى من العيوب في نفسه وأصوله القاطن على ما صرح به في الخلق والخلق  
بسماع وحي من عند الله تعالى بحكم شرعي تنكيتي سواء كان لم يؤمن بتبليغ الخلق أم  
أمر به وهذه هي الرسالة وألها جنسية واقعة على بعضهم كوسى عليه السلام  
في الأثر الطويل الذي رواه البغوي عن كعب الأحبار في فضل هذه الأمة قال فلما  
عجز موسى عن الخير الذي أعطى الله محمد وأمة قال يا ليتني من أصحاب محمد وفي الخبر  
المرفوع الذي رواه أبو نعيم في فضل هذه الأمة أيضا قال يعني موسى ان جعلتني نبي تلك  
الأمة قال نبيها منها قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر  
ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال أو واقعة على كلهم أخذوا في المواهب  
قال ان الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم أي اكمله بأقضية السموات عليه  
كالنبوة أمره أن ينظر إلى أنوار الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلما نظر إليهم غشيهم من  
نوره ما أنطقهم الله به فقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال تعالى هذا نور محمد بن عبد الله ان  
آمنتم به جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنيتوه فقال تعالى أشهد عظيمكم قالوا نعم فذلك  
قوله تعالى وإذا أخذ الله ميتات النبيين إلى قوله من الشاهدين انتهى بل قولهم آمنا به  
وبنيتوه تليس بكونهم من أمة بالفعل ولذلك قال السبكي كان نبينا صلى الله عليه  
وحلم نبي الانبياء قال وصيكم كانوا كلهم قوا به مدة غيبة جسمه الشريف قال وكان  
كل نبي يبعث بطائفة من شرعه لا يتعداها انتهى وبأني لهذا من يدان شاء الله تعالى  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزال) أي كشف (عن  
القلوب) جمع قلب وهو مضغعة لحم صنوبرية الشكل غليظة من أعلى دقيقة من أسفل  
معلقة بالنياط في جانب الصدر اليسر ويطلق أيضا على لطيفة روحانية لها ثلاث  
المضغعة تعلق بضاهي تعلق الاعراض بالجواهر والأوصاف بالموصوفات فيسمى الحكيم  
بالنفس الناطقة وهي المدرك العالم المخاطب المتألق من الانسان وهي المراد  
هنا كما يشعر به سياق الآية (الغشاء) عنها وهو بكسر الغين المعجمة ما يغشاها وينزل بها  
من ظلمة الجهالة والعضيان التي هي كالغشاء أي الغلاف ومصادق ذلك فهو آية وإليك  
لتدلي إلى صراط مستقيم وما جاء في خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عمييا وآذاناً صميا وقلوبا  
غافرا وما القاضي عياض وفي بعض طرقه أهدي به بعد الضلالة وأحلم به بعد الجهالة  
الحديث وهو معنى الآية ذلك الغشاء وقبض تلك القلوب \* (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد (صلاة) منصوب بصل فإنه اسم مصدر منه ولم يقل عطفاً عليه وسلاماً وبركة ليتوزع على سلم وبارك أيضاً كقائه على حاتم سرايل تفيكم الحر أي والبرد وقوله (تتحققنا) بضم أوله من الاتحاق وهو إهداء التحفة بضم ففتح وتسكن وهي البر والطرفة (ب) سيب (بها في السراء) بالمد أي حالة المسرة أو المسرة نفسها (والضراء) بالمد أي حالة المضرة أو المضرة نفسها والمراد في كل حال حتى مالا مسرة فيه ولا مضرة فقد عهد بالتعميم بذلك ولا يخفى أن الجملة الوصفية من تحفة شامع موصوفها متضمنة لطلب أمرين الصلاة والاتحاق ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي رفعه﴾ أي أرقاه (الله) سبحانه وتعالى (إلى العلى) جمع عليا بضم فسكون صفة محذوف قامت مقامه وهو هنا أعم من أن يكون محسوساً كالسماوات فما فوقها إلى مقام لم يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى أو غير محسوس كالرتب التي تسقط الأمانى حسرى دونها كما كانت عند ربه وعموم بعثته لجميع الأمم وتصرفه في الوجود طولاً وعرضاً وسيادته على جميع العالمين وبين قوله رفعه وقوله العلى بخنا من الإشارة فإن رفعه بمعنى أعلاه وهو بشارك العلى في مادته فأشار إليه برديفه وقد ذكر المحققون أنه أبداع من جناس الصراحة ومنه أتدعون به لا وتذرون فأشار إلى تدعون بفتح الدال الجناس لتدعون بسكونها برديفه وهو تذرون (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انخفض) أي تسفل (الكفر) بالله تعالى بإشراله أو غيره (عند ظهوره) بالولادة والبعثة فمن الأول ما وقع ليه موله الشريف من تنكس الاوثان ونجود النيران وارتجاس الانوان ومن الثاني ما وقع من تكسيره صلى الله عليه وسلم للاوثان والفتك بأهلها الأمن آمق به (و) عند ظهوره صلى الله عليه وسلم بالولادة والبعثة أيضاً (سما الايمان) أفعال من الأمن للصيرورة أو التعدية أطاق على التصديق المطلق لأن المصدق صار ذا أمن من أن يكون مكذوباً عليه أو جعل الغير آمناً من التكذيب والخالفة له هذا أصله لغة وأما شرطاً فقيل هو فعل القلب فقط وقيل فعل اللسان فقط وقيل فعلهما جميعاً واحداً وقيل بل مع سائر الجوارح طرقاً أربعة مفصلة في كتب الكلام أرجحها الأول والمراد منه هنادين الاسلام (و) معنى سما (علا) أي ارتفع فالسورع اعطفه عليه اختلاف اللفظ كعطف رجة على صلوات في آية أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فمن سموا الايمان عند ظهوره بالولادة ما وقع ليلتها من نحو

حرف الالف

اهتزاز الكعبة استبشاراً بقدومه وضرب أحد الاعلام الثلاثة عليها والاخران  
 بالشرق والمغرب وبالبعثة ما وقع من اعلاء كلمة الايمان والجهرب بين أظهر  
 الكفار وتقرير الشعائر الاسلامية في الاقطار فالمراد من انخفاض الكفر خفاؤه  
 وذلل أهله وقتلهم ومن سموا بالايمان شيموه وعز أهله وكثرتهم من اطلاق المسزوم  
 واردة الا لازم في كل محازاخر بس لا تبعيا في انخفاض وسما. وبينهما تحسن التقابل كما  
 بين الكفر والايمان \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
 نطق) أي تكلم بحجزة (له الجبل) وهو الذي كرم من الابل واطلاقه على الانثى شاندوا كبر  
 ما ثبت فيه أنه لما رآه صلى الله عليه وسلم خرج بجيمين وراءين أي صوت كثير يشددة  
 وترديد فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذا البعير فجاوبه فقال بعنيه فقال بل  
 نهبه لاني رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال أما اذ كرت هذا من أمره  
 فانه تشكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه رواء الامام أحمد وغيره فقال بعض  
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم شكاه صلات الله وسلامه عليه فهم ذلك منه  
 على وجه تخرق العادة أظهر الله تعالى له تعظياله واجلاله وقال غيره الظاهر أن شكايته  
 كانت ينطق فكان المصنف حفظه الله عول على هذا (و) كما نطق له الجبل نطقه  
 (الضب) بضاد معجمة فوحدة مستددة وهو دويبة من الحشرات المأكولة لجهه درياق  
 تتسمن به النساء وهو يشبه الورل ولونه الى الصمعة وهي غيرة الى السواد واداسمن  
 اصفر صدره ويثلون نحو الشمس ألوانا كتلون الحرباء وأسنانها قطعة واحدة معوجة  
 وذنبه كذنب فرخ النمساج ويبيض كالطير ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول  
 في كل أربعين يوما قطرة ويعيش سبعمائة عام واذن ارق بجره لا يعرفه وكان نطقه له  
 صلى الله عليه وسلم ينافس جحا كما أفصح به حديثه ففيه أن الاعرابي الذي صاده قال  
 له صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لآمنت بك أو يؤمن هذا الضب وطرحه بين  
 يديه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بلسان مبين يسمعه  
 القوم جميعا ليك وسعديك يازين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء  
 عرشه وفي الارض مملوكاته وفي البحر سبيله وفي الجنة رجنه وفي النار عقابه قال  
 فمن أنا قال رسول رب العالمين خاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك  
 فأعلم الاعرابي الحديث وهو طويل وليس بموضوع كما زعم ابن دحية وانما هو ضعيف  
 بل حسن اتمدد طريقه وتقوى بعضهم ببعض (و) كذا نطق له (الحصا) بالقصر وهو



صغار الحجارة واحدة حصاة وكان نطقه تسبيحا قال أبو ذر رضي الله عنه هجرت  
بتشديد الجيم أي سرت وقت الهجرة وهي اشتداد الحر نصف النهار قال يوما من  
الأيام فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني  
أنه بيبت عائشة فأنثته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكأني حينئذ أرى  
بضم الهمزة أنه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله  
فأمرني أن أجلس فجلست إلى جنبه لأسأله عن شيء ولا يذكره لي فكشيت غير كثير  
فأدأ أبو بكر عني مسرعا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال جاءني  
الله ورسوله فأشار بيده أن أجلس فجلس إلى ربوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس إلى  
جنب أبي بكر ثم جاء عثمان كذلك وجلس إلى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على سبع حصيات أوسع أو ما قرب من ذلك فسبحن في يده مع لهن حنين  
يكنين التحل يا لحاء المهمل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعهن بالارض  
فخرسن ثم أخذهن وناولهن أبا بكر وجاوزني فسبحن في كف أبي بكر حتى سمعت  
لهن حنيننا يكنين التحل ثم أخذهن فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن  
عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف أبي بكر حتى سمعت لهن حنيننا يكنين التحل ثم  
أخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن عثمان فسبحن في  
كفه كنحو ما سبحن في كف أبي بكر وعمر حتى سمعت لهن حنيننا يكنين التحل ثم أخذهن  
فوضعهن في الارض فخرسن فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة رواء  
الطيراني وغيره ويقول صلوات الله وسلامه عليه هذه خلافة النبوة علم وجه  
مجاوزته لا يذم مع أنه كان أقرب اليه منهم مجلسا لأنه ليس من الخلفاء ولم يذكر عليا  
ولا تحله الحسن رضي الله عنهما في هذا الخبر لأنهم لم يكونا حاضرين وقد حضر في هنا  
بينان لابن الوردي ذكر أنهم ما ينفعان أن شاء الله تعالى لحفظ الدين والنفس والأهل  
والمال وهما

أمريت كناسيحت فيها الحصا \* ورويت الركب عما طاهر

عني معاشي ومعادي وعني \* ذريتي وباطني وظاهري

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي معجزاته) أي خوارقه  
للعادات المقترنة بدعواه النبوة (لاستقصي) أي لا يطلب أحسن البلوغ إلى أقصاها



وغايتها انها بحر لا ساحل له فلا مطمع في حصرها وفي القرآن وحسده منها ما يزيد على  
 ستين ألف معجزة وفي الضوء الشارق هتا بيان شاف فانظره \* (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفظنا) أي تصوتا (ب) سببها من مكاييد  
 (الشیطان) في حال من شطن اذا بعد أو فعلا من شطا اذا حترق أو بطل أو أسرع  
 وأل فيه استغرافية أو عهدية (و) من رعونات (النفس) وهي كافي لطفيفة مودعة  
 في القالب الانساني هي محل الاخلاق المذمومة كما أن الروح لطيفة مودعة فيه  
 هي محل الاخلاق المحمودة فلطافة الاولى كالطاقة الشيطان ولطافة الثانية كالطاقة الملائك  
 والاولى لا تريد الا الدنيا والشیطان معها والثانية لا تريد الا الآخرة والملائك معها وقيل  
 هما شيء واحد وعليه الاكثرون وتماه في الضوء الشارق (و) من مطامح (الهوى)  
 بالقصر وهو ميل النفس الى سفاسف الامور وخسيسها كالعاصي والشهوات وقد  
 يطلق على ميلها الى التنفيس والخير وایس مرادها هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو الحق) أي اولى (بالهبة) أي محبتنا له وميل قلوبنا  
 اليه واتباع سنته (من كل حبيب) أي محبوب من المطلق له عليه الذاتية وعموم أيادي  
 الفائضة على البرية لاسيما قيامه بمنصب الهدى وانقاذه في الدارين من الردى  
 أنا المحب ولكني أعوذ بكم \* من أن أكون محبا غير محبوب

حرف الباء الموحدة

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطى) بضم الهمزة أي  
 وهب من ربه (جوامع الكلم) باضافة الصفة الى موصوفها أي الكلم الجوامع للمعاني  
 الكثيرة بالالفاظ القليلة كما قال صلوات الله وسلامه عليه أعطيت جوامع الكلم  
 واختصر لي الكلام اختصارا رواه البيهقي وغيره أي أعطيت الفصاحة والبلاغة الموصلة  
 الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات بلفظ موجز لطيف وقيل المراد  
 القرآن سمي به لا يجاز لفظه وجعه المعاني الكثيرة وأسرار الكتب السماوية (ق) بهذا  
 السبب (فاق) صلى الله عليه وسلم أي علا (كل لبيب) أي عاقل ومن شأن العاقل التثنيق  
 واختيار اللفظ الرشيق فلا يقال كان المحل هنا ليلبغ دون لبيب وبينه وبين حبيب  
 الجناس اللاحق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أظهر  
 الله سبحانه أي أوضح (ب) سبب (متمس) الدين (الحق) أي المطابق للواقع أي الدين الحق  
 الشبيه بالشمس في الاشتهار والوضوح (ب) سبب (المغيب) بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى  
 الغيوبة وهي الخفاء بعد الظهور والمراد غيوبة شمس الحق أو غيوبة الحق وعلى

ما تقرر فالبا سيية وضافة شمس الى الخلق اضافة مشبهة الى مشبهه وأل في المغيب  
عوض عن المضاف اليه وهو ضمير المضاف أو ضمير المضاف اليه والاول أولى لانه أوفق  
بقاعدة غلبة عود الضمير على المضاف ولان المغيب كثير ما يستعمل في جانب الشمس  
فيكون ترشيحا وعلى كل فوجه ذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعلة ابراهيم بعد انقطاع  
مثل جماعة من الانبياء وبعد الفترات والجاهلية فجاءهم باسمعة نقيية بيضاء كافي الاخبار  
المغنية شهرتها عن ايرادها ويحتمل أن تجعل الباء مجريدة بمعنى من والاضافة في  
شمس الحق على أضلها من التغاير بين المتضايقين ما صدقا فالشمس حضرة صلى الله  
عليه وسلم والحق إما أن يراد به حضرة الرب بعل اسمه وإما أن يراد به الدين كالا حتمال  
الاول والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم هو شمس الله سبحانه المستفيض نور هدايته وهدية  
ومسده على جميع الكائنات أو شمس الدين الحق الذي أوضح منهاجه ورفع مناره  
وأشاع دعوته حتى اهتدت اليه الخلق ودخلوا فيه أفواجا وأما أل فان جعلت عوضا  
عن ضمير المضاف اليه فوجهه ما علمته من الاحتمال الاول وان جعلت عوضا عن  
ضمير المضاف فوجهه أنه صلى الله عليه وسلم لما كان نورا شرف الله العلويات بإشراقه  
فيها ثم الأرض لما أهبطه اليها فكان يضيء به ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل  
المظلم كما في حديث جابر عند البيهقي أن خلق الله آدم فركبه في جبينه ثم في جبين  
شيث ثم وثم الى عبد الله بن عبد المطلب فبطن في جباه آتائه وان كان لا يخفى الى أن ولد  
صلى الله عليه وسلم فأضاء بنوره ما بين المشرق والمغرب كما في حديث آمنة فكان  
أول ان طهر ارضي عما بين المشرق والمغرب ثم بطن في جباه آتائه حتى أظهره الله تعالى  
وأعاده الى بدنه لما ولد فأضاء ما بين المشرق والمغرب كالشمس بل الشمس قبسة  
من نوره كسائر النكواكب وغيرهما من الخلق فتشبهه صلى الله عليه وسلم بهما من  
تشبيه الاعلى بالادنى

والله قد ضرب الاقل لنوره \* مثلا من المشكاة والتبراس

وان قد علبت وجهه غظة المغيب فلا تحيط بتفسيره بالعدم \* (وصل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي طهره الله) أي قدسه وتزهبه (من كل) خلق  
ونخلق (معيب) بفتح الميم اسم مفعول أي مرضى بالعيب وهو الوصمة ويحتمل أن  
يكون مصدرا ميميا بمعنى العيب وهو الاوفق بالمغيب قبله وبينهما الجنس المصحف  
كما هو الاوفق بما قيل فيه صلى الله عليه وسلم

خلقت مبرأ من كل عيب \* كأنك قد خلقت كائنات

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنيلنا) بضم الفوقية أى  
 نعطينا (ب) سيب (ها من المحبة) أى محبتك ومحبة صلي الله عليه وسلم قال عوض عن  
 المضاف اليه والظرف حال من قوله (أعظم) أى أكبر وأنخم (نصيب) أى حظ وقسم  
 لأنهم مقامنا ودرجتنا والافأعظم أنصباء المحبة مختص بحضرة صلي الله عليه وسلم ثم  
 بمن يليه من ساداتنا ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد القائل﴾ لما حضر واشتد به الأمر اللهم أعني على سكرات الموت كما في رواية  
 وفي أخرى (إن للموت سكرات) يفتح الكاف أى شدائد قالت عائشة رضي الله عنها  
 لأكره شدة الموت لأحد بعد النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية عنها ما رأيت الوجع  
 على أحد أشد منه على النبي صلي الله عليه وسلم قالت وكان عنده قدح من ماء فدخل  
 يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء ويقول اللهم أعني الحديث وكان ذلك ترفيعا  
 لأنزلته صلي الله عليه وسلم وتبليغ لامتته فالسكرات على ما تقرره الشدائد وقال  
 المرحاني بل هي سكرات الطرب ألا ترى إلى بلال لما قال له أهـ له وهو محتضر وأحرباه  
 ففتح عينيه وقال واظرباه غدا ألقى الأحبه محمد وأصحابه فإذا كان بلال طربه  
 وهو في هذا الدال اغما هو بقاء محبوبه صلي الله عليه وسلم وحزبه فأنطق بطربه صلي  
 الله عليه وسلم بالقافية فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين \* (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي رأى الله) تعالى ليلة الاسراء والمعراج (يعني)  
 تنبيه عين أي بياصرتيه اللتين في وجهه المعدود من (رأسه) أى أعلاه من رأس إذا  
 علا وذلك هو الصحيح خلافا لمن قال ما رآه إلا بقلبه ولم يره صلي الله عليه وسلم بياصرتيه  
 مرة فقط بل (عشر مرات) لأنه لما كان قوب قوسين أو أدنى رآه سبحانه مرة ثم لما رآه  
 في التخفيف من فريضة الصلوات بإشارة موسى عليه السلام تسع مرات رآه في كل مرة  
 منها كما قاله الشيخ الرحاني ثلاث عشرة كاملة \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
 آل سيدنا محمد ما روت) أى نقلت عنه (المحدثون) كالبخاري ومسلم قوله صلوات الله  
 وسلامه عليه (أنما) أى لا تصح (الاعمال) المشروعة ولا تسلك إلا إذا كانت مبتدئة  
 بالنيات) جمع نية وهي قصد الشيء مقتربا بأول فعله لوجه الله فقط والجمع هنا مقابل  
 لجميع الاعمال فهي متوزعة على الكل عمل نية وفي رواية بالنية بالافراد ونحت  
 هذا الحديث كنوز من العلم بل قيل انه ثلث الدين إذا الدين قول وعمل ونية بل قيل

حرف التاء

نصفه اذ النية عبودية القلب والعمل عبودية القلب وقلما خلا عنه كتاب محدث في أوله  
 فيبدون به استثناء ارا لا خلاص من أول الامر ولذلك جعله المصنف معيار الدوام  
 فان مادوامية نظرية مصدرية أي مدقروا يهتم ذلك الحديث والمقصود منه التأيد على  
 العادة في مثله والكلام هنا شهير فلا يطيل به وقد أوردنا بعضه في الضوء الشارق  
 فانظره \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الدائم) أي المستمر  
 (الترقي) أي ترقيه وصعوده إلى درجات القرب ومقامات المعرفة (في الحياة) أي حياته  
 (و) (الترقي) (بعد الممات) أي موته وفراق روحه الكريمة بدنه وقدرت إليه بعد فهو  
 حي يرزق ويتزقي دائما كما قال المصنف ومما يشير إليه آية وللاخرة خير لك من الاولى  
 على ما قاله بعض العارفين من أن معناها واللحظة المتأخرة دنيا وأخرى خير لك من اللحظة  
 الاولى أي التي قبلها وكأنه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل يوم لا أزداد فيه قربا  
 من الله فلا يورث في طلوع شمس \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد صلاة ترفعنا) أي ترفينا (ب) (بها) (إلى) (أعلى) أي أرفع (الدرجات) الحسية من  
 الجنة والمعنوية من الاسرار والمعارف وذلك بالنسبة لمقامنا اذا عسلها على الاطلاق  
 خاص به صلى الله عليه وسلم \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد الذي هو اللهوف) وهو في الاصل المظالم المضطر المستغيث والمراد به هنا مطلق  
 مضطر مستغيث ظلم أولا بتجريد عن بعض معناه فهو صلى الله عليه وسلم للكل (مغيث)  
 أي ناصر ومساعد في الدنيا والاخرة وما بينهما فمن الاول قصة الرجل الذي استنقذه  
 حقه من أي جهل وقد ظلمه بظلمه وقصة قتادة اذ ربه عينه وسنأ في وقصة الطيبة  
 اذ كلمته أن يطلقها من الصياد فأطلقها ولا التفات الى من قال حديثها موضوع ومن  
 الثاني قصة الشفاعة العظمى اذ ينقذهم جميع الامم من هول الموقف ومن الثالث  
 قصة الرجل الذي مات فحول الله وجهه وجه جارا له كان يأكل الربا فرأى ابنه حضرته  
 صلى الله عليه وسلم في نومه يقول له انه كان يصلي على في كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما  
 أخبرني الملك الذي يعرض على صلاة أمتي سألت الله عز وجل فشفعني فيه فاستيقظ  
 فرأى وجه أبيه كالبدر \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام)  
 أي مقتدى (أهل التحديث) أي رواة حديثه الشريف المشار اليهم بقوله اللهم ارحم  
 خلقا في قنا يا رسول الله ومن خلفاؤه قال الذين يروون أحاديث ويعلمونها الناس رواه  
 الطبراني \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عند كره)

تخالف الشاه

بأسمائه الشريفة أو مناقبه المنيفة والاكثر من ذلك علامة محبته صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئا أكثر من ذكره والطرف متعلق بقوله (يستلذ) أى يستطاب ويستحلى (الحديث) أى الكلام المتحدث به فيه وهذا كقول ابن الفارض حديثه أو حديث عنه بطريق \* هذا اذا غاب أو هذا اذا حضرا وكقول الآخر

يرفحنى اليك الوجد حتى \* أميل من اليمين الى الشمال  
ويأخذنى اذكر كم اهتزاز \* كأنشط الاسير من العقال

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنة) أى المباعدا المظهر (عن التلوين) أى التلطيح بعيب حسى أو معنوى

فهو الذى تم معناه وصورته \* ثم اصطفاه جنيبا بارئ النسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع) (ب) سيدنا (ها معنا) معشر الامة (كل نحييت) أى ردى مستكره كالتحييت من أوصافنا التى هى كفاية كل خير ومن كل عاد من الانس والجن والوحوش والهوام لاسيما التى فى النار نعوذ بالله القوي القادر الرحمن الرحيم منها ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو المرسلين﴾ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (تاج) أى كالتاج وهو العمامة عند العرب والا كليل عند العجم وهو العصاية تحيط بالرأس وأكثر استعماله اذا كانت العصاية مكللة بالجواهر وهى من سمات ملوك الفرس وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالا كليل وأشرنا بتقدير الكاف الى أنه تشبيهه بليغ والجامع العلو والرفعة فى كل وان كان علوه صلى الله عليه وسلم على المرسلين معنويا وعلو التاج على الرؤس حسيا أو الاجاطة والشمول فى كل لاحاطة رسالتهم وبأهمهم وشمولها لهم كاحاطة التاج بالرأس ويحتمل أنه مجاز مرسل من اطلاق المزوم وهو التاج واردة اللازم وهو العلو والرفعة فالمراد على هذا أن علو شأن المرسلين انما هو به صلى الله عليه وسلم هذا وهم ما هم فكيف من دونهم فما ارتفعت لمخلوق درجة الاله صلى الله عليه وسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان يجهد) بفتح التحيية والهاء كمنع من جهد يستعمل لازما معنى جتد ومتعبا معنى أتعب من الجهد وهو التعب والمشقة وبضم التحيية وكسر الهاء كيكرم من أجهداى أتعب وعلى الاول (القوم) بالرفع على أنه فاعل يجهد سواء

أكان لازماً أم متعدياً ومفعوله على تعديته محذوف تقديره أنفسهم كما يؤخذ من الرواية  
الآتية أو بالنصب على أنه مفعوله وفاعله ضميره صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني فهو  
بالرفع أو بالنصب كذلك فالرفع على أنه فاعل وتقدير المفعول أنفسهم والنصب على أنه  
مفعوله والفاعل ضميره صلى الله عليه وسلم والقوم خاص بالرجال والمراد هنا الجماعة  
الذين كانوا يسيرون معه صلى الله عليه وسلم فكانوا يجتدون في السير ويجهدون (إذا  
ساج) هو صلى الله عليه وسلم وهو بسين مهملة بمعنى سارروا ويدابتهل قال أبو هريرة  
رضي الله عنه ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما  
الارض تطوى له أنا لجهداً بنفسنا وأنه لا غير مكثرت رواه الترمذي ولم يرد بأسرعيته  
في مشيه حقيقة بل أراد منها مشيه المعتاد بلا اسراع كما يشير إليه قوله كأنما الارض  
تطوى له وكما يصرح به قول ابن أبي هالة رضي الله عنه في صفة مشيه صلى الله عليه  
وسلم وعشي هو نابض فتح الهاء وقد قال تعالى له واقصد في مشيك أي اعدل فيه حتى يكون  
مشيا بين مشيين لا يدب ديب السماوتين ولا ينثب وثب الشياطين ومدح سبحانه عباده  
بذلك فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لا يقال شأن الصفة تميز  
الموصوف عن غيره فكيف وصف بما يشاركه فيه خواص أمته لأن المراد أنه صلوات  
الله وسلامه عليه أثبت منهم في ذلك وأكثر فقاروا وقاروا سكنة ومع ذلك فكانت  
الارض تطوى تحته فلا يلحق كما تقرر \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد الذي خرج معه) لما ولد (نور وهاج) أي شديد الوهج والسطوع حتى قالت  
أمه صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن سعد بسند قوي لما ولدته خرج من فريجي نوراً ضاء  
له قصور الشام وفي رواية أضاءت له قصور الشام وأسسواقها حتى رأيت أعناق الابل  
بصري وفي رواية رأيت بريق وجهه يقع على قصور الشام كوقوع الشمس وفي  
رواية لما فصل من أضاء له ما بين السماء والارض وفي أخرى ما بين المشرق والمغرب  
وقد أوردنا ذلك كله في كتابنا مواكب ربيع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم  
وتمامه هناك فانظروا \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان  
كفه) أي يده الشريفة الكريمة (ألين من الديباج) بكسر الهمزة والمهملة وحكى فتحها  
وهو ثوب سدانة الجنة ابريسم روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست  
بكسر السين ويجوز فتحها حريراً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعطف الديباج على الحرير فيسه عطف خاص على عام \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا

حرف الحاء

محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لنا) معشر الامة أو المصلين عليه (يوم القيامة)  
 أى فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (سراج) بالوقوف بالسكون بعد حذف  
 حركة النصب وألف التشوين للزاوجة أو على لغة ربيعة والسراج فى الاصل  
 المصباح والمراد هنا النور يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم وفى الخبر للمصطفى على  
 نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار فهو  
 مجاز مرسل من إطلاق المزوم وارادة لازمه أو المحل وارادة الحال ﴿اللهم صل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى جبل (أى طبع) على السماح (أى الجود  
 والكرم فكان صلى الله عليه وسلم منه بالأوج الأعلى حتى كان يعطى عطاء من لا يخاف  
 الفقر بحيث يعجز عن مثله كسرى وقيصر ولذلك كان يقول أنا أجود ولد آدم رواه  
 أبو داود وغيره بل كان أجود الخلق أجمعين وكيف وقد أمدهم جميعا بعده أولا وآخرا  
 وظاهرا وباطنا ومن شاء المزيدي هنا فلينظر الضوء الشارق أو المواكب \* (وصل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أمرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 من الله عز وجل (بازوم جنابه) أى عدم مفارقتة وهو بفتح الجيم فى الاصل الفناء  
 بكسر الفاء مدودا وهو سبعة أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه ثم أطلقوه على  
 صاحبه مجازا مرسل لعللاقة المحلية أو المجاورة تأديا بنسبة ماله الى محله أو مجاوره كما قالوا  
 السلام على المجلس العالى والجناب الرفيع فاذا أضافوا اليه كما هنا كان هناك كناية  
 فالمراد من لزوم جنابه صلى الله عليه وسلم لازمه وهولزومه هو والمراد به متابعتة  
 ونصره فهو تلج لآية واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية فالامر الذى  
 ذكره منتزع من أخذ الميثاق فيها وآل فى (الفياح) للكمال أى الكمال الاتساع من  
 فاح الوادى اذا اتسع لانه أوسع الانبياء فضلا عن غيرهم مجاز حتى ان شريعته لاوسع  
 الشرائع بحيث جعلت ما تفرق فى غيرها وازادت وعقله أوسع العقول بحيث لم يعط  
 جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله صلى الله عليه وسلم  
 الا كحبة رمل بين رمل من جميع رمال الدنيا كما رواه أبو نعيم وروجه أوسع الارواح  
 أنوارا وأسرارا ومقدارا حتى انها القلا السمووات والارضين كما قاله الغوث الدباغ  
 وخلقه أوسع الاخلاق بحيث وسع الخلق بسطه حتى كانه لهم أب كما فى حديث على  
 رضى الله عنه ونوره أوسع الاوار بحيث عم الكائنات ابتداء ودواما وحسنه أوسع  
 المحاسن بحيث تنزه عن الشريك فيه \* فجوه الحسن فيه غير منقسم \* وجاهه



أوسع من كل جاء بحيث تدخل جميع الانبياء والامم تحته في الشفاعة العظمى وهم  
جرا \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا سلك) أي جاز  
(طريقا) أي عمرا مأخوذا من الطرق لطرقه بالارجل والنعال وهو مما يذكروا بوث  
(تأريج) بفوقية فهم مزقة قرا عسدة فيم مفتوحات أي انتشر (طيب عرقه) بعين مهملة  
مفتوحة قرا عسا كنة فقاء أي ريحه (به) أي فيه (و) عطف (فاح) على تأريج تفسيري  
وبينه وبين الفياح جناس الاشتقاق ومن أدلة ما ذكره حديث جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن يعرف طريقا في تبعه أحد  
الا عرف أنه سلكه من طيب عرقه بالانف وعرقه بالقاء ولم يكن يعرف بحجر الاستجداء رواه  
الدارمي وغيره وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في  
طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من هذا الطريق رواه أبو يعلى والبرار وأنشد بعضهم

ولو أن ربك يعمول لقادهم \* نسيمك حتى يستدل به الركب

وكان ريحه صلى الله عليه وسلم فوق كل طيب قال أنس رضي الله عنه ما شممت  
بكسر الميم الا ولي ريحها قط ولا مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رواه الامام أحمد ونحوه في البخاري وفي رواية عند الترمذي ولا شممت مسكا  
ولا عطرة كان أطيب من عرق وفي رواية من عرف بالقاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي حديث المولود عند أبي نعيم والطيب عن أمية ثم تطرت اليه فاذا هو كالقمر  
وريحه يسطع كالسك الاذفر وفي حديث الرضا عن حليمة يشوح منه المسك وراه  
صلى الله عليه وسلم بعضهم في فومه مسه في موضع من جسده فاستيقظ فوجد البيت  
بفوح مسكا وكذا موضع مسه منه وبقيت رائحته فيه ثمانية أيام فأخذت من ذلك  
كله أن ريحه صلى الله عليه وسلم كان من جنس ريح المسك لكنه أهدوا ذكي كما يشير  
اليه حديث أنس المار مع أن المسك أطيب الطيب كما في الحديث والله أعلم \* (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تفجر) أي نبع وثار (الماء) العذب  
(من بين أصابعه) الكريمة (وساح) أي سال وجرى حتى شرب القوم وقوضوا لهم  
ألف وأربعمائة وفي رواية ألف وخمسمائة وفي رواية فشربوها وسقوا وملوا قريهم  
وكان في العسكر اثنا عشر ألفا بعير والخيول اثنا عشر ألفا فرس وسبب تكرار  
الروايات واختلافها أنه تكرر منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن عظيمة ولم يسمع

بمثل هذه المجزة عن غيره صلى الله عليه وسلم وهي أبلغ من نبع الماء من الحجر التي  
ضرب به موسى عليه السلام اذ خرج الماء من الحجر معه ود بخلافه من بين النعم والدم  
والعظم والعصب وهو أفضل المياه على الإطلاق ثم زمزم ثم الكوثر ثم النيل ثم  
باقي الأنهار كذا رتبها البلقيني والسبكي وغيرهما واختار السيوطي في فتاويه أن  
الكوثر أفضل من زمزم لأنه أعطي صلى الله عليه وسلم وزمزم أعطيها اسمعيل وعلة  
الأول أن زمزم اختيرت لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم دون الكوثر لكن هذا  
لا يوازن ما عمل به السيوطي فساخنته أظهر وإن كان هذا أشهر وقد نظمته لشهرته  
في مفرقة قلت

ماء الاصابع منه ثم زمزمه \* فكوثر ثم نيل ثم الأنهار

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلا متجعلنا) أي تصيرنا (بها  
من أهل) أي أصحاب (الفلاح) أي الفوز والسعادة ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا تبعه أي سار خلفه لم يمنع من الهجرة إلى  
المدينة ويرده إلى قريش بمكة﴾ (سراقة) بضم السين وخفة الراء ابن مالك بن جعشم بضم  
الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة آخره ميم المدحجي بضم فسكون فكسر  
الكسائي الجازي (غاص) أي غار (فرسه) بضم الفاء كذا كما يعلم مما يأتي (في الأرض  
و) عطف (ساخ) على غاص عطف مرادف ولم يقل ساخت لأن الفرس كما يؤثث  
يذكر ولنا عاداتهم عليه في رواية مؤثثا وفي أخرى مذكرا وخلاصة قصته أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لما هاجر ومعه الصديق رضي الله عنه شق ذلك على قريش وأرسلوا  
إلى أهل السواحل أن من قتل أحدهما وأسر الآخر كان له مائة باقة قطع سراقة في العمل  
وتعرض له عابدين محل قريب من رابغ فقال الصديق رضي الله عنه هذا الطلب  
قد لحقنا وبكى فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا اللهم اكفناهم عنا شئت  
وفي رواية اللهم اصصره فصرعه فرسه فساخت قوائمها حتى بلغت الركبتين  
وفي رواية فوقعتم تخريبها وطلب الأمان فدعا صلى الله عليه وسلم له فتخلص وفي  
بعض التفاسير أن ذلك تكرير سبع مرات يعاهد ثم ينكث وكلماتك تعرض قوائم  
فرسه في الأرض وفي السابعة تاب توبة صدق وأشار بعضهم إلى أن التأخر من ثلاث  
الغوصات كان أشد من المتقدم منها وفي حديث أنس فقال يا نبي الله مرني بما شئت  
فقال يتقف مكانك لا تتركن أحد يلقى شافكا كان أول النهار جاءه دعا على نبي الله وكان

حرف الخاء المعجمة

قوله فديد بالتصغير  
أه مصححه

آخر النهار مسلحة له رواد البخاري ولما بلغ أبا جهل مالتى سراقته ولامه في تركه ما  
أنشد سراقه

أباحكم واللات لو كنت شاهدا \* لأمر جوادى اذ تسبح قوائمه  
بعبث ولم تشكك بأن محمدا \* نبى وبرهان فن قايكاته  
عليك بكف القوم عنه فأننى \* أرى أهرم يوما ستيه ومعاله

وانما حلف باللات لانه تأخر اسلامه الى منه صرفه صلى الله عليه وسلم من حين  
والطائف سنة ثمان من الهجرة \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد عدد كل حيوان ذى) أى صاحب (أذن) بضمين وتسكن تخفيفا وهى  
معروفة (و) عدد كل حيوان ذى (صماخ) برة كتاب وهو خرق الاذن المفضى الى  
الرأس وقيل الاذن نفسه او الانسب هنا الاول اذ ظاهر العطف المغيرة وعليه ما حكي  
أن الجاحظ صنف كتابا فيما يبيض وما يلد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عربى  
يجمع ذلك كله كلمتان كل أذن وولد وكل صموخ ينوض <sup>تنبه</sup> <sup>اختلاف</sup> في مثل  
ما ذكره المصنف هل يحصل لقائله ثوابه على ما هو به من العدد مع التضعيف أو بدون  
تضعيف في غير المكرر وبه فيه أو أكثر من ثواب الصلاة الواحدة منه بلا بلوغ الى  
العدد المذكور أو ثواب واحدة منه فقط مع زيادة واحدة فقط أقوال وفضل الله أوسع  
وصلاته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم مستغرقة للعدد والمعدود قبل سؤالنا وبعد أبا  
فهى لا تتعدد بعدد وقبولها العدد دائما هو من حيث سؤالنا لا من حيث هى مضافة  
اليه تعالى مطلقا فاحفظه \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
ما وفى) بالتخفيف والتشديد أى قام (مرید) أى مبتدئ في سلك طريق الحق كما  
تعرف هذا الاطلاق بين القوم ولعلمهم أخذوه من آية من كان يريد حرث الآخرة نزد له  
في حرثه (ب) يحفظ (عهد) أى وصية وأمر (أستاذة) بهمزة مضمومة وذال معجمة  
وتحمل كلمة أعجمية معناها الرئيس أو الماهر العظيم والمراد هنا رئيسه في الدين الماهر  
في معرفة دقائقه المتخلق بحاسنه الظاهرة والباطنة الداعى الى الله على بصيرة الذى  
ألقى ذلك المرید اليه مقاليد واهتدى بهديه (فشاخ) أى صار شيخا أى أستاذا مرادا  
بعد أن كان مریدا وهذا ينظر الى قوله تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه  
أجرا عظيما \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصف بحب  
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو مطلقا وهذا أثوب وذال أنسب (بأنين) أى

تأوه (وصراخ) بضم الصاد أي صياح لأن ذلك غالب على أهل الحقبة حتى قال ابن  
الفارض

أهواشوفي لصاحي وجهها \* وظما قلبي الى ذاك المي  
وقال سيدي مصطفى البكري في بعض قصائده التي أوردتها في رحلته الشامية  
هنيء القلب في هواها مقيت \* يئن اذا الخالي من الوجد يجمع

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل) أي تبعده (بها عنا)  
معشر السالكين أو المسلمين (الأسواخ) جمع وسخ وهو في الأصل ما يعلو الثوب وغيره  
من الدرن لقلة التعهد والمراد هنا ما يشمل المعنوي كالكبر والعجب والحقه والحسد  
والغفلة عن الله تعالى وغير ذلك مما يضر بالسالك أو المسلم (اللهم صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التي نابت الانبياء عنه) أي قام مقامه حال غيبة  
جسده الشريف (في التبليغ) أي تبليغ حصص شرعيه (للعباد) من الامم التي  
أرسلت اليها الانبياء كما ذهب اليه السبكي في جمع كثير منهم من تقدم عليه ومنهم من  
تأخر عنه واليه أشار العارف النابلسي بقوله

كل النبيين والرسل الكرام أنوا \* نياية عنه في تبليغ دعواه  
فهو الرسول الى كل الخلائق في \* كل الدهور ونابت عنه أفواه

وتفصيل ذلك في المواكب والضوء الشارق فانظرو \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) أي الدال الخلاق (الى سبل) بضمين وقسكن أي  
طرق (الرشاد) أي الاهتداء الى الله تعالى وما قرب اليه من قول وفعل والرسول  
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وانك لتتهدى الى صراط مستقيم قل هذه سبيلي أدعوا الى الله  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انشق) أي انشق معجزة  
(له القمر) أي كوكب السماء الدنيا المعروف كما قال تعالى وانشق القمر وسبب ذلك أن  
كفار قريش لما يصدقوه ولم يرجعوا عن غيهم وضلالهم زاد طغيانهم حتى قال الوليد  
ومن معه منهم له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقاً فاشق لنا القمر قال أنس فأراههم  
انشقان القمر شقين يكسر الشين المجهمة حتى رأوا حراء بينهما رواه الشيخان وقال ابن  
مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل  
وفرقة دونه أي في مقابلة من فضله لا تحته كما قيل قال فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان أيضا والى قوله اشهدوا أشار المصنف بقوله (على)

حرف الدال

أى فوق (رؤس الأَشهاد) بفتح الهمزة جمع شاهد أو جمع شهد بفتح فسكون جمع شاهد فهو جمع الجمع وكلاهما على غير قياس والفوقية هنا على حقيقة قتها وقد شاع استعمالها مجازاً فيما اشتهر بين الناس من المعنويات كأنها لشهرتها ووضوحها شئ مرتفع لا يخفى كقولهم شتمه على رؤس الأَشهاد \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) يوم القيامة إذا أتته الخلائق ليسفح لهم بعد امتناع رؤساء الأنبياء من الشفاعة لهم واعتذارهم (أنا) المتصدى (لها) أى الشفاعة العظمى أى لا يتصدى لها غيرى فإني صاحبها دونهم وكر قوله (أنا لها) للتأكيد وهذا منه صلوات الله عليه دليل على ضخامة همته وسعته مكانته وشدة اتساع جاهه لاسيما بعد امتناع هؤلاء لاسيما والسائل الامم كلها لاسيما (يوم ينقطع الوداد) بين الخلق وهو بكسر الواو مصدر وادته من الود وهو الحب والمراد هنا لازم من التواصل ورعاية الجانب قال تعالى يوم يفر المرء الآية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة قتال) أى ندرك (بم السداد) بفتح السين المهملة وهو الصواب فى القول والعمل وبينه وبين الوداد الجنس اللاحق المحرف (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الأمر) واحداً لا واحداً (الناخذ) أى المسموع المطاع وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وفى الحديث أمرت أمتى أن يأخذوا بقولى ويطيعوا أمرى الحديث وأصل النفوذ المروق من الشئ والخروج منه كما يقال نهذا السهم إذا خرق المرمى به وخرج منه فاستعير لما ذكره بجامع ظهور الأثر فى كل \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجبى) بالتشديد والتخفيف (من الهنازة) بهاء مفتوحة فتون فألف فوحدة أى الشدة تدجع هنية بفتح الهاء والموحدة رهى الأمر الشديد وكذلك الهنية والهنازة بالثنية بدل الدال ومن مدائح حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم قوله

يخرف الدال المعجمة

يدل على الرحمن من يفتدى به \* وينتقد من هول الخزي أو يرشد

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المختار) أى المنتخب (من جميع الأشاؤ) بفتح الهمزة والشين المعجمة المخففة وكسر الواو أى الخلق كما نقله الصاغاني وكأنه جمع أشؤ وهو فى الأصل بمعنى المعتم يقال شؤته فتشؤذ واشتاذ أى عتمته فتعهم واعتم وتسمى العمامة بالشؤذ كقوله فكأنه نقل إلى الرجل مجازاً مرسل

ثم إلى المخلوق مطلقا هـ ذاعا به الامكان في تخريبه ولم أر من نبه عليه ولا ذكر فيه شيئا ومن أدلة ما ذكره حديث ان الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم بن آدم ثم اختار بن آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم بن هاشم واختار بن هاشم فاختارني منهم فلم أزل خيارا من خيار رواء الطبراني وغيره \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) فيسارواه أبو داود والترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنهم موعظة مودع بكسر الدال المشددة فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بفتح الميم وسكون الهاء وتشديد التثنية الاولى (عضوا) بفتح فتشديد (عليها) أي سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين (بالنواجذ) بالذال المعجمة وهي الاربعة الاواخر من الاضراس من فوق وأسفل من كل من الجانبين أو المراد الاسنان مطلقا وقد أشار إليها من قال

ثنيات الفتي ورباعيات \* وأنياب الفتي كل رباع  
وأربع الضواحك ثم ست \* وست في طواحنها انتفاع  
وأربع النواجذ ما لشخص \* اذا انحسروا عنها ابتلاع

والمراد خذوا بالسنة وداوموا على التمسك بها واحرصوا عليها كما يحرص العاض على الشيء بأواخر أضراسه أو بأسنانه خوفا من ذهابه وتتمة الحديث وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وهذا الحديث من المشاهير وكذا الكلام عليه \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تطهقنا) أي توصلنا (بين هؤلاء وغير) أي لغير الله تعالى وما يقرب إليه قال عوض عن المضاف إليه وهذا مني على ما ذهب إليه بعضهم من جواردها على خير ومتعه الا كثرون والجار متعلق بقوله (تأخذ) أي طارح وتارك \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) فيسارواه مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بن هاشم واصطفاني من بن هاشم \* (أنا خيار) أي خالص مختار متقى (من خيار من خيار) زاد أجد وغيره في قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بن اسمعيل كنانة الحديث ولم يكرر النقطة من خيار في آخره

بشدة ما في صدره لان العرب تكبره التكرار فوق الثلاث وان اقتضاء المقام ويريدون  
من الثلاث التكثير بها الى علم الشيء من أنموذجه فان الثلاث أقل مراتب الكثرة  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اتبع سنته) أي  
اقتدى بطريقته وعمل بها (نال) أي حاز (الانوار) أي أنوار الاسرار والمعارف فأشرقت  
في باطنه وسطعت على ظاهره وأنوار انضى بين يديه في الدنيا كما وقع لبعض صحابته  
وأوليه أمته أو في الآخرة كما هرت الاشارة اليه وكأنه انتزع ذلك من آية يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خطوات الناس) بفتحات  
وهي مرات الخطو وهو المشي واحدها خطوة كشهوة وشهوات وأما الخطوات بضمين  
فجمع خطوة بضم أوله وهي ما بين الرجلين كغرفة وغرفات ولنكتة التكثير ثم بقوله  
(في الاسفار) جمع سفر من سفر الرجل سفر من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر  
والجمع سفر ككبورا كبلكن استعمال الفعل مهبجود \* (وصل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عندما كان) أي حدث (و) عدد (ما يكون) أي يحدث  
(و) عدد (ما أظلم) أي أقبل (عليه الليل) بظلامه وهو أوله (وأضاء) أي أشرق (عليه  
النهار) وانما ينظم الليل ويضي النهار على ما تحت كوة القمر فالليل ولا نهار في السماء وقد  
اختلف أيهما أفضل فليل وقيل وجع بأن كلا أفضل باعتبار وتفصيل ذلك قد أوردناه  
في المواكب فاطره \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تكتب) أي تثبت (بها من البرار) جمع بر بالفتح من بر الرجل يبرأ كعلم يعلم علمافهو  
بر وبارأيضا أي صادق أو تقي وضد الفاجر \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آل سيدنا محمد الذي هو اصفات) أي نعوت (الكمال) أي التمام وقيل التمام لزوال  
نقصان الاصل والكمال لزوال نقصان العوارض بعد تمام الاصل ولنا كان لفظه كاملا  
أحسن من تامة في تلك عشرة كاملة انا التمام علم من العبد واثماني بدكر كاملة  
احتمال نقص في الصفات وقرق بينهما يغيب ذلك مما ذكره في الضوم والشارق وآل في  
الكمال للكمال أي اصفات الكمال البالغ النهاية (خائن) أي جامع بحيث يقول ناعته لم  
أرقبله ولا بعده مثله كما قاله علي رضي الله عنه وما أحقه صلى الله عليه وسلم بما قيل  
لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وظنى أنه لا يخلق

حرف الزاي

فان جريت على قول الغرض الى ليس في الامكان أبدع مما كان قلت وعلى بدل وظنى



ومجال المسئلة واسع مشهور \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو بأعلى) أي أرقى (الدرجات) الحسية في الجنة وهي الوسيلة والاعتبة وهي رتب الشرف ومقاماته والجارمة علق بقوله (فائز) أي ظافر وكيف وهو أكرم الخلق على الله تعالى ولم يخلق الدنيا وأهلها الا ليعرفهم كرامته ومنزلته عنده كما في خبر سلمان عن ابن عباس \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غيائنا) بكسر أوله اسم من الاغاثة وهي التصراستعمله بمعنى اسم الفاعل أي مغيثنا معشر الامة (عندنا شدادنا الهزاهز) بفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وهي الفتن والشدائد التي تهز الناس أي تحركهم وتزلزلهم ولا واحد لها من لفظها كما قاله ثعلب فما نصرفت عنا كربة في الدنيا ولا تنصرف في الآخرة الا باغاثة صلى الله عليه وسلم وتوسلته في صرفها \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من) أي الذي (هو في كلامه للعارفين) أي الواقفين على الاسرار الالهية والجاران متعلقان بقوله (رامن) أي مشير من الرمن وهو الاشارة مطلقا وقيل هو الاشارة بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان والقول الاول أنسب هنا بقوله في كلامه كما قال صلى الله عليه وسلم في بيان مقام الاخسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال بعضهم هو اشارة الى مقام الفناء والنحو تقديره فان لم تصر شيئا بأن فنيت عن نفسك حتى كأنك غير موجود فأنك حينئذ تراه لانه يراك وتعلمه في الضوء الشارق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيها من المفاوز) أي المهالك جمع مقازة بمعنى مهاكة قال أبو حيان من فاز الرجل فوزا اذا هلك وقال ابن الاعرابي من فوز الرجل اذا مات وقال الاصمعي من الفوز وهو النجاة سميت به المهلكة تفاؤلا بالسلامة وأنشد عليه بعضهم

أحب الاله حين رأى كثيرا \* أبوه عن اقتناء المجد عاجز  
فسماه لقلته كثيرا \* كسمية المهالك بالمفاوز

حرف السين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي رفع (كرامة) له بيت المقدس كجلوس أي الطهارة لانه يتطهر فيه من الذنوب أو البركة التي فيه ولذا يسمى أيضا البيت المقدس كعظم وأسمائه كثيرة وكان رفعه ذلك صيحة لالة الاسراء قيل ينقل من محله حتى قرب منه صلى الله عليه وسلم وقيل يحمله بصورة على جناح جبريل وقيل طويت المسافة ورفعت الحجب له عنه حتى رآه بمحله فالرفع حقيقي

على الاول وكذا على الثاني وان أريد بالبيت صورته بخلافه على الثالث فبناؤه  
 برفع الحجب عنه وكان سبب ذلك أن كفرة قريش لما لم يصدقوه في خبر الاسراء وأرادوا  
 تهجيره قالوا له صنف لنا بيت المقدس كيف بناؤه وهيئته وقربه من الجبل فذهب صلى  
 الله عليه وسلم يبعث لهم يقول بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فما زال  
 يبعث لهم حتى التيس عليه النعت فمكرب كربا ما كرب مثله قط (ف) لما رفع له وراه (زال  
 الالتباس) أي خفاء أمر بيت المقدس واشكاله عليه فصار يعلمهم والصديق رضي الله  
 عنه يقول صدقت صدقت ويحتمل على بعد أنه أراد زال الالتباس الذي كان حاصلا  
 عندهم في صدقه صلى الله عليه وسلم فعلوا أنه صادق ثم استمروا في طغيانهم يمهون  
 \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انطبع) أي انطبعت  
 ونبتت (رائحته) الذكية (في يد) بل في جسم (المانس) له صلى الله عليه وسلم قالت  
 عائشة رضي الله عنها كانت كفة صلى الله عليه وسلم ألين من الحرير وكانت كفة كف  
 عطار مسها بطيب أولم يمسها بياض المصافح فيظل يومه يجرد يدها ويضع يده على  
 رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان برحها رواه أبو نعيم والبيهقي وقال وائل بن  
 حجر رضي الله عنه كنت أصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أومس جلده جلدي  
 فأعترفه بعد في يدي وأنه لا طيب من ریح المسك رواه الطبراني وهذا صادق ببقائه  
 أكثر من يوم لأنه لم يقبل التعريف بمن \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد الذي رد) أي أعاد (عين قتادة) بن النعمان بن زيد الأوسي المدني رضي الله  
 عنه لما أصيبت يوم أحد وسالت على خده كما في رواية وفي أخرى صارت في يده فأتى  
 به إليه صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت  
 الله لك فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة جزاء جيل وعطاء جليل ولكني  
 رجل مبتلى بحب النساء وان لي امرأة أحبها وأخشى ان رأيتي تقسدي في ولكن تردّها  
 وتسأل الله لي الجنة فقال أفعل يا قتادة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
 وردّها إلى موضعها وقال اللهم اكسها جلافا فكانت أحسن عينية وأحدهما تطورا  
 وكانت لا ترمدا إذا رميت الأخرى وذلك (بعد الايام) بكسر الهمزة أي اياس قتادة  
 وقنوطه من عودها عادة وفي رواية عن قتادة أصيبت عيني يوم أحد فسقطت على  
 وجهي فأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا تبرقان  
 وجمع بأن رواية الافراد من التعبير عن العضوين المتفقين ذاتا وصفة واسما بأحدهما



الامة ومعاشها وقد كان صلى الله عليه وسلم من وضوح ارشادهم لصالحهم العاجلة  
والآجلة بحيث لا يحتاج الى دليل \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد الذي يحصل للقلوب المصافية) أى الشيرة بالاسرار وأوالخالصة من حب غير الله  
ورسوله (عند ذكره) باسمه الشريف أو ضميره فى رواية شئ عنه كشماله أو صلاة عليه  
مثلا والطرف متعلق يحصل أو بقوله (انتعاش) أى خفة ونشاط وسرور استعمل فى ذلك  
مجازا من الارتفاع ومنه قول عمر رضى الله عنه انتعش نعشك الله أى ارتفع رفعتك  
الله وكذا قولهم نعش فلا انتعش وإذا شئت فلا انتعش وهو دعاء عليه \* (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بجيل) أى تام بجمال أى حسن (الحيا) بضم  
فتح فتشديد أى الوجه كأنه لانه يواجه بالحيمة والعظيم وفى تمام بجمال وجهه صلى  
الله عليه وسلم لا يتوقف أحد حتى لقد التقطت عائشة البرة فى ضوئه وعن البراء  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً بفتح فسكون  
وروى بضم أوله رواه الشيخان وعن أبى هريرة رضى الله عنه ما رأيت شيئاً أحسن من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري فى وجهه رواه الترمذى فى الله صلى  
الله عليه وسلم من جميل (جميل) أى عظيم (المشاش) بضم الميم وتخفيف الشين المحجة  
أى رأس عظام نحو المناكب كالمرفقين والركبتين واحدها مشاشة وشبه هذا ما فى  
رواية أخرى ضخم الكراديس وهى رؤس العظام واحدها كردوس بالضم وكلا الروايتين  
فى الترمذى قال العلماء وذلك يدل على وفور المادة وقوة الجواس وكثرة الحرارة وكمال  
القوى الدماغية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يكون)  
أى يحصل (لنا) معشر الامة (بها منة) صلى الله عليه وسلم (البشاش) بفتح الموحدة  
وتخفيف المحجة أصله البشاشة وهى طلاقة الوجه فرجته للزاوجة والأفلا وجوده  
مصدرا ولا اسم فى هذه المادة فيما نعلم وهو من بش يش كعلم يعلم على غير قياس ومنه  
ما جاء فى حديث على رضى الله عنه إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفرا الله تعالى لأبشهما  
بصاحبهما \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أخرجه  
الله) تعالى أى اتخذه مولودا (من سلالة) بضم السين وتخفيف اللام وهى فى الأصل  
مضغة تسيل من الشئ كالقبيضة التى سالت من الطين وخلق منها آدم ثم استعملت فى الولد  
كما هنا أى من ذرية آباء وأمهات ك(ذهب خالص) من الأوساخ والأصداء خلوصهم  
وزاهتهم عما كان عليه الجاهلية من المقابح كالفواحش قال صلوات الله وسلامه عليه لم

حرف الصاد

يلتق أبو أي قط على سقاح لم يزل الله ينقلني من الاصطلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة  
مصطفى مهذباً لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما رواه أبو نعيم والمراد من قوله لم يلتق  
أبو أي لم يلتق أحد من آباء مع أحد من أمهاتى لا خصوص أبويه الاقرين بدليل  
السياق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان عن حاجة)  
أى ما يحتاج وبفتقر اليه نحو (المسكين) بكسر الميم وتفتح كالفقير والاول أفقر من  
الثاني وقيل بعكسه وقيل هما بمعنى فن لا شئ له يسمى فقيراً لان عدم المال كانه  
كسر فتارة ظهر فساد وسمى مسكيناً من السكون لان ذلك كانه قتله وأسكن حركته  
وعلى التغير بينهما قيل هما أنحوان اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا والجار متعلق  
بقوله (فاحص) بسكون الوقف بعد حذف حركة النصب والفتحة التنوين للزواج أو على  
لغة ربعة كما مر في نظيره أى باحسان الفحص وهو البحث وقد كان صلى الله عليه وسلم  
من ذلك بالمكان المكين حتى كان يقول أبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فإنه من  
أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة رواه الترمذى  
وجاءه صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عقلها شئ فقالت إن لى اليك حاجة فقال  
اجلسى فى أى سكت المدينة شئت أجلس اليك رواه الشيخان زاد مسلم حتى أقضى  
حاجتك فحلبها فى بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها أى لانه صلوات الله وسلامه  
عليه كان محرماً لجميع النساء مع أنه أشار بقوله اجلسى فى أى سكت المدينة الى أنه لا يخلو  
أجنبي بأجنبية بل اذا عرضت حاجة يكون معها موضع لا يتطرق فيه نهمة ولا يظن به  
ريبة كطريق المارة وقال عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه كان عليه الصلاة والسلام  
لا يأنف أن يعشى مع الارملة والمسكين فيقضى له الحاجة رواه النسائي ومن ثم وردت  
تكنيته صلى الله عليه وسلم بأبي الارامل جمع أرملة أو أرملة وهو المسكين \* (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المعروف) أى المعلوم اختصاصه (باجل) أى  
أحسن (الخصائص) كانه جمع خصيصه فعلة بمعنى فاعلة من خص الشئ خصوصاً  
خلاف عم ولم أر من نبيه عليه والاضافة اضافة صفة الى موصوف فكل خصائصه صلى  
الله عليه وسلم فى غاية الجمال وهى بحر لا ساحل له حتى أفردت بعدة مؤلفات وقد ذكرنا  
أن منها أول المخلوقات وأول من أفرغت عليه النبوة وأول من أخذ منه الميثاق  
بالربوبية وأول من قال بلى وأنه أكرم الخلق على الله وأنه أكرم بالاسراء والمعراج والرؤية  
العينية وأنه صاحب لوا الحمد والمقام المحمود والكوثر والوسيلة وهى أعلى مكان فى الجنة

وأقرب به إلى العرش \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما حنت) بتشديد النون أي اشتاقت (إليه فلائص) جمع قلوص كصبور وهي الشابة من الإبل أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تنثني ثم هي ناقه وناقاة الطويلة القوائم خاص بالأنثى وخمين الإبل اليه صلى الله عليه وسلم معروف من عهد ما إلى الآن حتى روي أن ناقته العضباء لم تأكل ولم تشرب بعده حتى ماتت وحتى قبل

ترفق بنا يا حادي العيس والتفت \* فللنورين الوادين وضوح  
ما هذه الأديار محسود \* وذلك سناها يغتدي ويروح  
والانها للركب هاج اشتياقهم \* فكل من الوجد الشديد يصيح  
وأنت مطايا الركب حتى كأنها \* حجام على قضب الأراك تتروح  
وقدمت الأعناق شوقاً وطرفها \* إلى النور من تلك الديار لوح  
رأت دار من تهوى فزاد اشتياقها \* ومدمعها في الوحتين سفوح  
إذا العيس باحت بالغرام ولم تطق \* خفاء في اللصب ليس يسوح  
ونحو هذا في كلامهم كثير ولا تختص الإبل به منافى في الحيوانات ما يشار كهافيه والله  
ما قبل

وما عشقتك وحدي \* لكن عشقتك وحداً

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة الحق) أي ندرتك (بها من) هو (الخيرات) جمع خيرة مؤنث خير ضد الشر والجار متعلق بقوله (فانص) أي جامع من القنص وهو في الأصل الصيد فاستعاره لجمع الخير وحوزة (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لا يزول) أي لا يتحول (عن الحق) ضد الباطل (في) حال (البسط) لا في حال (القبض) وهم أحوال بشرية فان والله يقبض ويبسط فإذا كشف العبد نبعت جماله بسطه وإذا كاشفه نبعت بجلاله قبضه فالقبض يوجب به ايحاشه والبسط يوجب به ايناسه وقد يرد العبد إلى أحوال بشرية فيقبضه حتى لا يطيق حمل ذرة وقد يأخذه عن نعوته فيبسطه حتى يجد لجل ما يرد عليه ولو السموات والأرض قوة وطاقه فإذا قبض قبض حتى لا طاقة وإذا بسط بسط حتى لا فاقة وهذا سيد الرسل دامت صلوات الله وسلامه عليه حين ورد عليه وأرد القبض شداً فخر على بطنه وحين ورد عليه وأرد البسط أطعم ألفاً جيعاً من صاع وهلم جرا وهو في كل تحت مجاري الأقدار لا يتزلزل عن الحق وانما يعطى كلاً حظه منه

حرف الضاد المجهدة

لا تحل الباساء منه عري الصبر ولا تستخفه السراء

\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا مشى) تمهل في مشيه لانه في رأى العين (كانما يتحدر) بنون فهمتين أى ينزل (من أعالي) أما كن (الارض) وذلك لسرعة انطواء الارض تحته صلى الله عليه وسلم وهذا الذى تقرر معنى ما ورد عن ابن أبي هالة في صفته صلى الله عليه وسلم وعيشى هو نامع ما ورد عن على رضى الله عنه في ذلك اذا مشى تكفاً نكهةً وكانما ينحط من صبيب بصا من هملة فوجدتين برقة سبب وهو المتحدر من الارض فقدم جل بعضهم هذا على سرعة انطواء الارض تحته جمعاً بينه وبين ذلك واليه أشرت بقولى من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم \* عيشى الهوى كما ينحط من صبيب \* وقال المناوى حله على سرعة انطواء الارض تحته خلاف الظاهر فان أراد بكونه خلاف الظاهر أنه خلاف ما يتبادر من جوهر الكلام فذاك والافهوا ظاهراً جمعاً بين الخبرين كما علمت ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك في وقت وهذا في وقت آخر والجمع الاول أنسب بقوله تعالى واقصد في مشيك كما هو أنسب بحاله صلى الله عليه وسلم وفي محاسنه ما يشبهه كما ورد من كونه مقرون بالخارجين ومفروقهما قالوا من تأمل وجوده مفروقهما كالعرب ومن لم يتأمل بجوده مقرونها كالجمجم فجمع بين الحسين \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخصوص) أى المميز من بين المطلق (بفضيلة) (الشفاعة) أى شفاعته العظمى فى انصراف الخلق من الموقف وهوله لفصل القضاء وبها يفتح باب الشفاعة للشافعين فهى فى الحقيقة شفاعة ثمان شفاعة فى الانصراف وشفاعة فى الشافعين أن يشفعوا وتسمى بالمقام المحمود وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخرى أوصلتها فى الضوء الشارق الى نيف وعشرين (و) المخصوص أيضاً (اللواء) لواء الحمد واللواء فى الاصل العلم بفتحين وفى أنه هنا حقيقى وعند الله علم حقيقته أو معنوى وهو انفراد به باليوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق به رأى ان يرج بعضهم أولهما وهو الاصل وفى الحديث أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا خروبيلى لواء الحمد ولا خروبيلى وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى الحديث والعرف جاز بأن اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف به مكانه اذ موضوعه أصالة الشهرة وفى القيامة تنصب مقامات لاهل الخير وأهل الشر لكل متبوع لواء يعرف به قدره وأعلامها المقام الذى تجاذبه الجسد من الطرفين مقام الشفاعة العظمى يفوم فيه صلى الله عليه وسلم



فيحمدربه بحمده لم يفتح بها على أحده قبله ويحمده الخلاق على ذلك فلذا يسمى  
المقام المحمود فأعطى لأعظم الخلق مقام الوفاء الحمد أي الثناء منه وعليه وتعم  
الكلام عليه في الضوء الشارق (و) المخصوص أيضا (الحوض) الأخرى على الأصح  
وقيل لكل نبي حوض يشرب منه هو وأمة لكن حوض صلح ضرع ناقته وإلى  
حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يسيل الماء من نهر الكوثر قبل أن يهلك الكوثر وهل هو  
بعد الصراط أو قبله أو هو متعدد وانما يرده أهل الوفاء دون الطاغين فينادون عنه  
أي يدفعون وقد جاء أن من شرب منه لا ينظم أبدا ولا يسوق وجهه أبدا وإلى ما  
أشار أبو العباس المقرئ بفتح الميم والقاف المشددة في أضواء الدجنة بقوله

وحوضه مما به النص ورد \* وفيه خلف هل به الهادي انقرد  
وهو الأصح أول كل مرسل \* حوض من العذب الرحيق السلسل  
وكونه بعد الصراط مختلف \* فيه وبعض بالتعدد اعترف  
وذود ذي التغيير عنه قد بدا \* ومن يذقه ليس ينظم أبدا  
والله لا يحرمنا من شرب \* منه بجماد المصطفى ذي القرب

صلى الله عليه وسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد  
الحركات) خلاف السكنات ونحوها دونها القامات بالنسبة إليها ويمكن أنهم من الاكتفاء  
بأحد المتعاطفين (في) تأدية (السنة) أي المندوب من صلاة وغيرها من كل ما يثاب  
الشخص على فعله ولا يعاقب على تركه كراتبة الظهر وذكري الخوارز كوع وكتطوع  
الحج وأذكاره (و) في تأدية (الفرض) أي الفريضة من صلاة وغيرها من كل ما يثاب  
على فعله ويعاقب على تركه كالظهر والظهر ووجه الإسلام والمبيت يعني \* (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون بها من الصائرين) أي  
الظافرين بالمطلوب (يوم العرض) أي عرض الخلاق على الله تعالى وهو يوم القيامة  
وهذا من قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا والمراد منه حشرهم إلى الموقف شبه  
بعرض الجن على الملك ليأمر فيهم وينهى والافلا عرض هنا ولا اصطفا فويته وبين  
الفرض الجناس اللاحق المصحف ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد الذي لا يضبط﴾ بكسر الموحدة أي لا يستطيع أن يحفظ ويحصى  
(مكارمه) أي معاليه الكريمة أي العظيمة جمع مكرمة بفتح الراء وضيمها اسم من الكرم  
بمعنى العظيم (ضابط) من الخلق أي حافظ محض حازم لكثيرتهم وانفلاتها وفي الحديث

حرف الطاء

والذي بعثني بالحق نبيا لم يعلى حقيقة غيري واطرف من مكارمه الجود  
 \* وان من جوده الدنيا وضرتها \* ولا يستطيع احصاء قطرات بحر واحد من بحوره  
 مع أنها كلها كالقطرة من فيضه صلى الله عليه وسلم فكيف احصاء سائر مكارمه  
 كعلمه ومعرفته وقد قلت من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم  
 فاحصر علاه على جهد وصفه بها \* وماله انصبت مرعاك احصاء  
 ولن تحيط على اكثار مدحته \* بالترزنها فلا يغرك اغراء  
 وكيف تدرك نورا من مناقبه \* فردا في الخلق طراعه اعياء  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان للحجر) بفتحين وآل  
 فيه جنسية فانه ربما كان يربط بحرين (على بطنه) خلاف ظهروه وهو مذكروا لئلا ذكر  
 وصفه (بالشريف) أي المجيد (من) أجل تسكين بعض ألم (الجوع) ضد الشبع  
 والظاهر أنشئ وجودي بخلقه الله تعالى متى شاء لان بعض الاولياء كان يراه في  
 صورة السرطان كما انزلت لقمة ابتاعها وقيل هو خلو المعدة من الطعام والحوار  
 الثلاثة متعاقبة بقوله (رابط) بالسكون للزواج أو على لغة أي شاتا وقد جاء ذلك في  
 عدة أخبار وكان عنه صلى الله عليه وسلم عن اختيار مع امكان التوسع في الدنيا كما  
 قال عرض على ربي لي بعملك ذهبا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع  
 يوما فإذا جعت تضرعت اليك وذكرك وإذا شبعت شكرتك وحمدتك رواه الترمذي  
 في الهامة عليه ونفسا شريفة آية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد الذي عمت أي شملت أياديه) جمع أي جمع يده هي النعمة (الطامع) فيها  
 لسبب حاصل كوعده وتفريق على أمثاله (والقائظ) منها أي لا يسبب حاصل  
 سواء كان ذلك في أيامه أو لا فيدخل في الطامع جميع المؤمنين وفي القائظ ابليس فن  
 دونه فالاستقام وجود مخلوق ولا استمراره الا بنعمته صلى الله عليه وسلم فانه صاحب مفاتيح  
 الخزانة الالهية وواسطة جميع العطايا الرجائية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آل سيدنا محمد الذي أخذت أي أمسكت (الاملاك) جمع ملك كسبب وهم  
 أجسام لطيفة نورانية قادرة على النشك والافعال الشاقة ليسوا ذكورا ولا إناثا  
 ولا خنائ ولا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا يعصون  
 الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأل هنا عهديه تقيدها بما ورد من أخذ جبريل  
 ليلة الاسراء (بركابه) صلى الله عليه وسلم أذرك البراق وهو بكسر الراء وتخفة الكاف

من السرح كالفرز من الرحل وضافته اليه صلى الله عليه وسلم لادنى ملاينة وفي  
الرواية أن ميكائيل شارك جبريل في ذلك وأن جبريل كان عن يمينه وميكائيل كان  
عن يساره وفي رواية أن ميكائيل كان أخذاً بزمام البراق وجعل يأنه كأن تارة  
وتارة حال كونه صلى الله عليه وسلم (صاعداً) أي مستعلياً العلو والارض في ذهابه  
الى الاقصى (و) حال كونه (هابطاً) بالسكون لما رأى منحدراً لا فتحة دار الارض  
في ايايه الى مكة وذلك لان ارض بيت المقدس أعلى من ارض مكة وصخرة الشريعة  
في وسط الارض وأعلها وأما قيل ان مكة قبة الارض وأقرب مكان منها الى السماء  
نحو الهمداني فاسد كما ينافيه في الضوء والشارق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد صلاة تكفيننا) أي تقينا (بهاشر) أي أذى (كل قاسط) أي جائر أو عادل  
يقال قسط بقسط قسطاً من حد ضرب وقسطوا جار وعدل أيضاً فهو من الاضداد فإذا  
أريد تعيين الثاني أقيمت القرينة أو زيدت الالف فقل أفسط ومنه ان الله يحب  
المقسطين ومن الاول وأما القاسطون فكانوا الجاهلهم خطباء وهو المتبادر هنا وعلى ارادة  
الثاني يدخل فيه كفاية أذى المتصرفين من أهل الباطن كما كفى ابن حجر أذى السيد  
العبدروس في قصته المشهورة ويحتمل أن يراد المعنيان جميعاً بناء على جواز استعمال  
المشترك في معنييه أو معانيه \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد الذي عجز عن حفظ) أي ضبط (أوصافه) أي نعوت محاسنه الحسية والمعنوية  
(كل حافظ) من الخلق أي ضابط

خرف الظاهر

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى \* للقرب والبعد فيه غير متفهم  
ولذلك لما قيل لخالد بن الوليد رضي الله عنه صف لنا محمد صلى الله عليه وسلم قال أما  
أني أفصل فلا فقل له أجل فقال الرسول على قدر المرسل فيألفها كلمة ما أبلغها  
فليت شعري هل دري خالد رضي الله عنه أي معنى خلط وأي حسن من هذه الكلمة  
البكر نولد \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التي تكلم بجميع  
اللغات) أي لغات العرب فكان يخاطب كل أمة منهم بلسانها ويجاورها بلغتها  
ويتأثر بها في منزع بلاغتها بل تجاوزت لغات العرب الى غيرها من اللغات كالفارسية  
والحبشية بل قد أفاض الله عليه علم كل شيء (فكان) صلى الله عليه وسلم لا تناسع  
معرفة باللغات وغيرها (أحسن) أي أبلغ (لافظ) أي متكلم يستلذ سماعه لمزيد سرعة  
إيجازه صلى الله عليه وسلم ولطف أدائه وعذوبة كلامه وحلاوة منطقه وفصاحة

لفظه حتى كان كلامه يأخذ بجامع القلوب ويسلب الارواح وفيه يقول سيدي  
محمد وفي رضي الله عنه

يتظلم در النغم نثر مقوله \* فباحسنه في ثمره وتظامه

يناجي فينجي من بناجي من الجوى \* فكل كليم برؤه في كلامه

وبين لافظ وحافظ الجناس اللاحق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد أفضل) أي أعظم رجس (متعظ) أي متأثر بالموعظة فقد كان يقف عند مواعظ  
القرآن ويكي لها قال له بلال رضي الله عنه مرة يا رسول الله ما يبكيك وقد عفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لا أفعل وقد أنزل الله تعالى  
على في هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقنا  
عذاب النار (و) كما كان صلى الله عليه وسلم أفضل متعظ كان أفضل (أبلغ) من بلغ  
كطرف الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارة كنه مراده أي أقدر متكلم (واعظ) أي  
مذكر مخوف ناصح لانه كان يوجز في وعظه ويجمع المعاني الكثيرة في الفاظه القليلة  
وان أطلال ويعظم بعذاب الربوبية ويشوق اليه ويرهب منه حتى يبكي سامعه لان  
الوعظ يصل الى القلب اذا خرج من القلب وهو صلوات الله وسلامه عليه أتقى الخلق  
طرا وأخوفهم منه سبحانه \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
كان) ولا يزال (لنفع) أي ايصال المنفعة والرفق الى (أمنه) أمة الاجابة لافي زمان بعينه  
فقط بل (على الدوام) أي استمرار الازمان والجار متعلق بقوله (ملاحظ) بالكون لما  
مر أي مراعيان ذلك سؤاله التحفيف والصفة لهم فقد روى أنه لما كان بالحضرة  
القدس عليه السلام قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخسف  
وبعضهم بالمسخ فما أنت فاعل بأمتي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات  
ومن دعاني منهم لبيتهم ومن سألني أعطيتهم ومن توكل على كفيته وفي الدنيا أستر على  
العضاة وفي الآخرة أشفعك فيهم ولولا أن الجيب يحب معاتبه جيده لما طابت أمتك  
ولما أراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفر تحفة فما تحفة أمتي قال الله تعالى  
أنالهم ما عاشوا وأنالهم اذا ماتوا وأنالهم في القيور وأنالهم في النشور ذكره ابن القيم  
وأما رحمه صلى الله عليه وسلم بأمرهم في الآخرة اذ يقول أمتي أمتي حين يقول غيره  
نفسى نفسى فشهر \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تقينا) أي تكفينا (بما شر كل لاحظ) أي ناظر بمؤخر عينه يمينا أو شمالا ويسمى

سرف الغنيين

النظر الشزر بفتح الشين المجهمة وسكون الزاي ولا يكون في الغلاب الاعند روم السوء  
 بالمتطور وبين لاحظ وملاحظ جناس الاشتقاق والتطريف ﴿ اللهم صل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول مدعو ﴾ أي مطلوب الى الارتقاء  
 في مراتب الشرف كالنظر الى رب العالمين واجازة الصراط بأتمه وحسابهم ودخول  
 الجنة (وأول شافع) للخلائق لا يتقدمه شافع من بشر ولا ملاك في جميع أقسام  
 الشفاعة وفي الحديث أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأنا  
 أول شافع وأول مشفع رواء مسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد الذي بذره) باسم من أسمائه أو ضميره في صلاة عليه أو رواية شئ عنه أو نحو ذلك  
 (تشرفت) أي تجددت (المسامع) جمع مسمع بفتح الميم موضع السمع أو بكسرهما آله  
 والمراد اللات كلها فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية كيف والرحمة تنزل عند ذكره  
 وناهيك به من شرف بل لو لم يكن الا وقوع اسمه في المسمع الكافي به شرف الذات \* (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول من) أي مخلوق (الباب) أي باب  
 التوحيد والمعرفة بالله تعالى أو باب الجنة (قارع) أي طارق للاستفتاح ليدخل أولا  
 وهذا على الاول كناية عن سبقه الخلق الى التوحيد والمعرفة فهو أول من وحده الله  
 وعرفه وعلى الثاني على حقيقته روى مسلم من فروعنا أنا أصبك كثر الانبياء تبعنا يوم  
 القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وروى مسلم أيضا والطبراني من فروعنا آتى باب  
 الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت  
 لا أفتح لاحد قبلك وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول لا أفتح لاحد قبلك  
 ولا أقوم لاحد بعده ذلك فقيامه صلى الله عليه وسلم من خصائصه اظهرها لمزته  
 ومرتبه في الهامر تبة ما أرقاها \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد الذي تنهت) أي تقف (دون) أي قبل (مرتبه) وهي في الاصل موضع  
 الرتب أي الاستقرار ثم استعملت في الشرف كالرتبة والمراد أنها لا تتعلق بها  
 (المطامع) أي مطامع الخلق جمع مطمع بمعنى الطمع لاختصاصه صلى الله عليه وسلم  
 بهامع علوها فلا يطمع أحد أن يهاله \* وأين الثريا من يد المتناول \* (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تمنحنا) أي تغطيها (بها كل علم نافع)  
 للقلب وهو علم الاسرار والقلوب وهو علم الاعمال على ما يليق بدرجتنا ﴿ اللهم صل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام) أي مقتدى (أهل) أي أرباب

يعرف الغني المجهمة

(البلاغ) أي التبليغ للأحكام الشرعية أذهور رسول جميع الأنبياء وأعمهم وأرشد جميع هداة الخلق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) صلاة وسلاما وبركة لوجسدت لك انت (ملء) أي مائة مستوعبة (للمسحوات) أي العلويات كلها حتى الكرسي والعرش جمع سماوة (والارض) أي كل أرض أي السفليات كلها (والفراغ) أي الفضاء المذوهم أنه فارغ بينهم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبلغ) بضم فسكون فكسر مخففا أي الموصول الأحكام الشرعية (عن ربه) أي معبوده سبحانه (أكمل) أي أتم (البلاغ) أي إيصال وهذه الأكلية تنظر إلى التفعيل في آية بلغ ما أنزل إليك من ربك فكان صلى الله عليه وسلم حريصا على إرشاد الخلق وهذا يهتم فكان يدعوهم إلى الله تعالى ويتلو عليهم آياته ويسرد بينهم أحكامه ويكرر حاجتي تفهم عنه بفعل ذلك ليلا ونهارا وسرا وجهارا ومن لم يكن عنده منهم بعث إليه بالدعوة ويقول لبلاغ الشاهد منكم الغائب حتى تدخل الخلق في دينه أفواجا

وأصبح الدين قد حفت جوائبه \* بعزة النصر واستولى على الملل

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لولا وجوده) حيا ومقبوضا (ما بقى) أي دام (على) وجه (الارض) أي ظالم معتد قال صلوات الله وسلامه عليه أنزل الله على أميين لامتى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة رواه الترمذي \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تسبغ) بضم فسكون فكسر أي تم (بهم علينا) معشر الأمة (التم) بكسر النون فيه كفرده وهي ملائم للنفس تحمد عاقبته ومن هنا قيل لانهمة الله على كافر وقيل بل له والمسئلة طويلة الذيل وأما النعمة بالفتح فاسم من التتم وهو التمتع بالنعيم وفي قوله (أتم اسباغ) أي اتمام التيمم وجناس الإشارة وحسن الختام هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لهم شه) أي عزمه القوى (في الطاعات) جمع طاعة وهي القرية والعبادة وقال شيخ الإسلام الطاعة امتثال الأمر والنهي والقرية ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب إليه سبحانه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توحد بدوهم في النظر المؤدى إلى معرفته تعالى أذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقرية توحد في نحو العتق مما لا يحتاج لنية والجار ان متعلقان بقوله (صارف) بالسكون وقد

مر غير مرة أنه على لغة أول الزواج ولا ينافي هذا أنه أول الصبيخ هنا فقد يحذى المتأخر  
 بالتقدم كما قال صلوات الله وسلامه عليه لنسوة ارجعن مأزورات غير مأجورات فقال  
 مأزورات وأصله مؤزورات لما كان مأجورات المتأخر عنه أي بأذلا مأخوذ من الصرف  
 بمعنى البذل فلم يمر عليه صلى الله عليه وسلم أدنى زمن من ليلى أو نهار الا وهو مشغول  
 بطاعة \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخصوص) أي المميز  
 عن غيره (بعلوم ومعارف) عطف مرادف وقيل مغاير فالعرفة تتعلق بالجزئيات  
 والبسائط والعلم يتعلق بالكليات والمركات وهذه الخصوصية بحيث لا يترى فيها  
 كيف وهو صاحب مقام أو أدنى مقام المشاهدة العينية وقد قال القطب الجيلاني رضي  
 الله عنه فتح صلى الله عليه وسلم فاه ليلة الاسراء فطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلي  
 فعلم به ما هو كائن أو كان انتهى وفي خبر مرفوع عن علي بن علقمة قال سألت أبا عبد الله  
 عليه السلام أنه لا يدرك على حله غيري وعلم خيرني فيه وعلم أمرني بتبليغه الى العام والخاص  
 من أمي \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد منبج) أي موضع  
 نبوع أي ظهور (الكرم) وهو النقاسة والخيرية ضد اللؤم ويطلق مجازا من سلا على  
 الجود لانه من لوازم الكرم (وأمان) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي مؤمن (كل خائف)  
 من الله تعالى أو منه صلى الله عليه وسلم أو من عاد عليه اذا لا يظلمه صلى الله عليه وسلم  
 ولما إليه سواء كان ذلك في حياته الظاهرة أم في حياته الباطنة أم في الآخرة \* (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يمازج) برأى مكسورة مخففة  
 مهملة أي يداعب غيره وببساطة فقد كان فيه دعاية قليلة أي انبساط مع غيره بلا ابتداء  
 له وبذا فارق الاستهزاء والسخرية وانما كان صلوات الله وسلامه عليه يمزج لما كان مهابة  
 العظمى فلم يمزج لما أطاقوا الاجتماع به والتلقى عنه فبما رجة من الله لنت لهم ولو  
 كنت قطا غايظ القلب لاتفضوا من حولك (و) لكنه كان (لا يخالف) الحق ولا يعدل  
 عنه في مزاحه كجده قال أبو هريرة روى عن رسول الله أنه قال تذاعبنا أي تمارضنا فقال نعم غير أني  
 لا أقول الا حقاروا الترمذي فمن ذلك ما حدث به سقينة مولا صلى الله عليه وسلم قال  
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فملاوه على  
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فانما أنت سقينة قال رضي الله عنه فلو جلت  
 يومئذ وقر غيري أو يعيرين الى أن غدت سبعة مائتة على رواه أحمد وغيره ومن ذلك أن رجلا  
 استجمل له صلى الله عليه وسلم فقال له اني حامل لك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما أصنع



بولد المناقاة فقال وهل تدا لابل الا النوق رواء الترمذي وفي الحديث ان الله لا يؤاخذ  
المزاح الصادق في مزاحه لكن جاء لا تمارأ خاك ولا تمارحه ولا تماردهم واما خلقه  
رواء الترمذي وغيره وجع بأن الذي لا مؤاخذه فيه المزاح الصادق التز الذي لا ابناء  
فيه والمنهي عنه الكثير من ذلك لكن نهى كراهة فان اشتمل على كذب أو اذى فقليله  
حرام فضلا عن كثيره \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تكون لنا) معشر المسلمين (أمانا) أي طمأنينة ونجاة (من جميع المخاوف) بفتح الميم أي  
الامور المخوفة في الدارين \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
الذي شرفه الله) أي محمده وفضله (على جميع الخلائق) أي المخاوفات جمع خليفة بمعنى  
مخلوقة قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كمال الله ورفع بعضهم  
أي محمد صلى الله عليه وسلم درجات وعبر عنه بلفظ الابهام تنجي ما وادارفعه على الرسل  
فقد رفعه على سائر الخلق \* وعن ابن عباس ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا كرم على  
الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره زوايا البيهقي وغيره  
يعني باقسامه قوله جل اسمه له ربك وأدلة ذلك كثيرة جدا مع أنه غني عن الدليل \* (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المؤيد) أي المقوى من ربه على ما ادعاه من  
النبوة (بالوارق) للعادات من الارهاصات والمعجزات فالاولى كآية مولده من مخوتدلى  
النجوم وسقوط شهباء على الشياطين وخود نيران فارس وغيض بحيرتهم وانصداع  
ايوان ملكهم والثانية كانشقاق القمر ونوع الماء من بين أصابعه وحنين الجذع  
وسجود الغنم والابل له صلى الله عليه وسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد الذي وقفت الشمس) عن الغروب (تصدية الوعد السابق) منه لقريش  
صبيحة ليلة الاسراء لما سألوهم عن غيرهم وقالوا له متى تبي فقال يوم كذا فلما كان ذلك اليوم  
أشرقوا ينتظرون وقد دوى النهار ولم تبي حتى دنت الشمس للغروب فدعا الله فبسطها  
عن الغروب حتى قدم الميركاذ كر صلى الله عليه وسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عم كرمه) أي جوده (السابق) على زمان بعثته (واللاحق)  
أي المدرك له من الخلق فانه صلوات الله وسلامه عليه لما كان نورا أفاض من شعاعه  
عليهم ما كان قواما لوجودهم ثم لما أفاض الله عليه نبوته وآدم بين الروح والجسد قام  
بأعباء الدعوة الى الله تعالى فدخلت الانبياء وأمامهم تحت دعوته واهتدوا بما وصل اليهم  
من شرعه فلما بعث بذاته المطهرة الى هذه الامة الاخيرة هذا بعد الصلاة وعلمه بعد

الجهالة ورفعها بعد الجلالة فكانت به خیرامة أخرجت للناس فأى كرم أعم من ذلك  
مع أن جميع ما وصل وما يصل اليهم من النعم الدينية والخرافية انما هو بواسطة  
وعلى يده فصلى الله عليه وسلم ما أعم كرمه \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد صلاة تنجر) أى تتوسع كالبحر (بها فى علم الحقائق) أى الاسرار الالهية  
﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو من أول ﴾ أى  
ابتداء (نشأته) برتبة قررة أو كرامة اسم من نشأ اذا حدث وتجدد أى خلقة (هاجر) أى  
قاطع ومبعد (لكل) شئ (قبيح) أى سبى لا حسن فيه شرعا (وتارك) أى مفارق له  
وعطفه على هاجر عطف مرادف ومما أثر من ذلك أنه كان وهو عند حليمة يخرج هو  
وأخوه منها فيلعب أخوه مع الغلمان فيجتنبهم صلى الله عليه وسلم ويأخذ بيده أخيه  
ويقول انا لم تخلق لهذا \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى  
يجز) أى ضعف (عن ادراك) أى فهم (حقيقته) أى كنهه ومنتهاه (كل سالك)  
طريق الحق وان بلغ المقصد \* قال صلوات الله وسلامه عليه والذى به شئ بالحق نيام  
يعلمنى حقيقة غير ربي

حرف الكاف

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته \* قوم نيام تسالوا عنه بالحلم  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبعوث) أى المرسل من الله  
تعالى (بأوضح) أى أظهر وأسمع (المسالك) أى الطرق التى تسلك الى الحق وهى الملل  
فلته صلى الله عليه وسلم لا تدانى وضوحا وسماحة وقد قال صلوات الله وسلامه عليه  
تركتم على الحجبة البيضاء ليها كنهارها لا يربغ عنها بعدى الا هالك وبين المسالك  
والسالك جناس الاشتقاق والتطريف \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد الذى نجانا الله) تعالى (بواسطة) (من) السقوط فى (المهالك) جمع مهلك  
أو مهلكة بتثنية اللام فهما وهى المتالف والمعاطب فى الدارين وبين المهالك  
والمسالك الجناس اللاحق \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
صلاة تؤهلنا) أى تجعلنا (ب) سيد (ها) أهلا (لحل أسرارك) جمع سر وهو ما يكتفى والمراد  
هنا المعارف التى لا تقبشى ﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد الذى هو الحبيب ﴾ لك وللمؤمنين فعيل بمعنى محبوب ومحجب أو محبة الله للعبد  
ترقيته اياه الى المقامات العلية وثناؤه عليه ومحبة العبد له ميل قلبه البالغ له وحسن  
اتباع أوامره ونواهيه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالحبيب وحبيب الله

حرف اللام

وبجيب الرحمن (و) كما يقال له الحبيب ية الله (الخليل) فعيل كذلك من الخلة وهي  
 المحبة الخاصة وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم به ويخيل الله قال صلوات الله  
 وسلامه عليه لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أباً بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله  
 رواه أحمد وغيره وفي حديث المراج أنه تعالى قال له صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك  
 خليلاً كما قال له في رواية قد اتخذتك حبيباً وأل في الموضوعين للكمال أي الحبيب الأعظم  
 والخليل الأنعم فلا ينافي أن مقام المحبة ومقام الخلة ينالهما غيره من الأصفياء  
 كإبراهيم عليه الصلاة والسلام وقبلنا خلت أي المقامين أرفع والقلب إلى أرفعية  
 مقام المحبة أميل \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي وصل  
 منه) من حيث باطنية إلى جبريل علمه (و) ان كان يصل (إليه) من حيث ظاهريته  
 (علم جبريل) الروح الأمين صاحب سفارة الوحي وأفضل رؤساء الملائكة عليهم السلام  
 فواصل إليه من جبريل بمنزلة شيء يرجع إلى أصله

كالبحر يطره المسحاب وماله \* فضل عليه لأنه من مائه

وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم صاحب مفاتيح الخزانة الإلهية المتوسط في أفاضة  
 ما ينشئ منها على ذويه وكما يرد عليه الروح الأمين من عالم سدره المنتهى يرد عليه  
 روح القدس من عالم العرش وروح الأمر من عين القدرة المطلقة فورد الروح  
 الأمين ظاهر قلبه صلى الله عليه وسلم ومورد روح القدس باطن قلبه وهو سويده  
 ومورد روح الأمر باطن السويده ولذا قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى  
 إليك وحيه فلو لم يكن متلقياً من غير جبريل لمسايقه إلى تلاوته أشار إليه في مفاتيح  
 المكنوز ونماه هناك \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
 نورمت) أي تنفخت بل تفتت أي تشقت كما في رواية الشيخين (قدماء) الشريقتان  
 (من) أجل (قيام) أي صلاة في (الليل) وانما سميت صلاة الليل قياماً للقيام  
 لأجلها من النوم أو طول القيام فيها كما هو عادته صلى الله عليه وسلم وعادة متابعيه  
 من أهل الجدة (الطويل) صفة ليل أو القيام وكان قيام الليل واجباً عليه صلى الله  
 عليه وسلم وعلى أمته ثم نسخ عن الأمة بالصلوات الخمس وكذا عنه صلى الله عليه وسلم  
 على الأصح \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحيا  
 الموتى من الأديمين وغيرهم) (بأذن) أي أمر الرب (الجليل) أي العظيم جل جلاله  
 روى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً إلى الإسلام فقال لا أو من بك حتى نمحي

في ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرني قبرها فأراه أياه فقال صلى الله عليه وسلم  
 يا فلانة فقالت لبيك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم أتحنين أن ترجعي فقالت لا  
 والله يا رسول الله أني وجدت الله خيرا لي من أبوي ووجدت الآخرة خيرا لي من الدنيا  
 وأخرج أبو نعيم أن جابر أذبح شاة وطبخها وثردي جفنته وأتى به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأكل القوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظاما  
 ثم انه عليه الصلاة والسلام جمع العظام ووضع يده عليها ثم تكلم بكلام فإذا الشاة قد  
 قامت تنفض أذنيها فقال تحدثت يا جابر بارك الله لك فيها الحديث \* (وصل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفهم) أي ندرتك (بها سر) أي باطن  
 (التمثيل) أي الكتاب العزيز المنزل من حكيم حميد فان له باطنا كاملا ظاهرا  
 كما في حديث ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهروا بطن ولكل حرف حدة ولكل حدة مطلع  
 بضم الميم وقع الطاء المشددة واللام أي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه \* (اللهم صل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العالم) أي المحيط علمه (بما كان) أي  
 وجد (و) (ما يكون) أي يوجد من المخلوقات أو المراد ما وصف وما يوصف بالوجود من  
 قديم وحادث فقد عهد التعميم على ذلك فيكون جارا على ما ذهب اليه بعضهم من انه  
 صلى الله عليه وسلم أفيض عليه علم كل شيء ولا يلزم من ذلك مساواة علم الحوادث لعلم  
 القديم فان هذا ذائق بخلاف ذلك والى ذلك أشار المصنف بقوله (من قبل) بكسر  
 ففتح أي من عند الرب (العليم) أي بتحييته تعالى له صلى الله عليه وسلم كما قال بربى  
 عرفت كل شيء وهذه المسئلة طويلة الذيل أشرفنا إليها في الضوء والشارق \* (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أسرى به) سبحانه الذي أسرى  
 بعبده أي أساره ليلا فلا يكون الاسراء الليلا وأن مع هذا بقوله (في الليل) تأكيذا  
 وتقوية كما يقال قال بلسانه وكتب بقلمه وهذا أحد وجوه ستة في قوله تعالى ليلا  
 أبديناها في الضوء والشارق أو تعهيدا لوصف الليل (البهيم) أي الاسود فانه كان ليلة  
 السابع والعشرين من رجب على المشهور وهي أول الليالي السود الثلاثة على قول  
 وقيل أولها ليلة الثامن والعشرين ويحتمل أن يفسر البهيم هنا بالخالص أي الذي  
 لم يشبهه منهار فانه يطلق أيضا على الخالص الذي لا يشوبه غيره \* (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخاطب) من رب العزة (ب) قوله سبحانه (وانك)  
 يا كرم الخلق (على خاق) أي محبة وطبع (عظيم) أي جليل نفيم وانما وصفه

حرف الميم

بالعظيم والغالب يوصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة واللطافة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصورا على ذلك قالت عائشة كان خلقه القرآن قال جماعة أى كان متاديبا بآداب ومعانيه لا تتناهى فكذلك أوصافه صلى الله عليه وسلم الخليل الدالة على خلقه العظيم لا تتناهى فالتعرض بالحصر جزئيات كآلانه تعرض لما ليس من مقدور البشر واستقر بـ صاحب العوارف أنها أرادت أن تقول كان متخلقا بأخلاق الله تعالى **واصكنا** احتشمت حضرة الربوبية لوفور عقلاها فعبرت بذلك \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن) بكسر الدال وفتحها أى موضع عدون أى اقامة وترسخ (العلم) المفاض عليه من أعلم العالمين وفي هذا تلج الى حديث أنادار الحكمة أى العلم وعلى بابها وفي رواية أنا مدينة العلم وعلى بابها وكلاهما حسن كما أسفر عنه نظرا المحققين كالخافظ ابن حجر فقول الترمذى انه منكر والنسوى انه باطل ليس في محله (ومظهر) بفتح الميم والهاء أى موضع ظهور (سر) أى حكمة الرب (الحكيم) سبحانه أى الكامل الحكمة وهى انقان الاشياء على وفق علمه ووضعها مواضعها كما قال سبحانه الذى أحسن كل شئ خلقه فأتقنه صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى الى الحد الذى لا يدانى فيه وخلق منه كل شئ على حد ما سبق في علمه ليعرفهم كرامته ومنزله عنده \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تال) أى ندره (بها كل خير) ذىوى وأخروى (عيم) أى كثير بحيث يعجزنا ويشملنا عشر الامة على ما يليق بنا ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أقر) أى اعترف (بفضله) أى زيادة مجده (السابقون) من الانبياء والامم قالوا أقرنا قال فاشهدوا (واللاحقون) من هذه الامة فانهم اعترفوا بأنه أفضل خلق الله ومن اقرارهم بفضله هذا الذى على رؤس الاشهاد فوق الملائكة اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لم يزل) ولا يزال (فى حرزه) أى موضعه الحصين منذ كان فور امتنقلا فى مقاماته الملكوتية الى أن قبض الى الرفيق الاعلى ثم الى الابد (مكنون) بالسكون ناهى غير مرة أى مصونا بحاشين خامة رتبته العلية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان أشد حياء) بالمدى حشمة (من العذراء) بالمدوهى البكر سميت بذلك لبقاء عذرتها بضم فسكون أى بكارتها (ذات الكون) بضم الكاف والميم المخففة أى الخفاء فى خدرها فانها فيه أشد حياء منها خارجة من رجل يكون

## سرفالنون

معها لانه موضع الافضال بها وهذا منتزع من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كرمه شيء  
 عرفنا في وجهه \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
 حجب) بفضائل أي ستر (بجلاله) أي عظيمته ووقاره المهيب (بجلاله) أي حسنه حتى  
 كانت الالحاظ لا تتمكن أن تشاهد ذلك الجمال (المصون) أي المحفوظ من أن يفتن  
 به أحد لا يكمل يوسف مثلا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان أحد أحب  
 إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل منه في عيني وما كنت أطيق أن أملأ  
 عيني منه ابجلاله ولو سئلت أن أصفه ما أطق لأنني لم أملأ عيني منه أسنده عياض  
 من طريق مسلم \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال  
 بها ما ناله الزاهدون) أي المتزويون بأنفسهم عن حظوظ الدنيا بل وعن حظوظ الآخرة  
 ماعدا النظر إلى وجهه الله الكريم فهذا هو المقصد الأعلى الذي لا يحله يهدف في كل شيء  
 فن يهدف في الدنيا النعيم الجنة من نحو الخورق ليس بالزاهد لانه تعوض باقيا عن فان ولم  
 يخلص من مساكنة الأكواف وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة  
 حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فأشار بما ناله الزاهدون إلى  
 ذلك وأبهمه تفخيما وتشويها \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد الذي هو أكرم) أي أفضل (الخلق) أي جميع المخلوقات (على) أي عند (الله)  
 سبحانه لحديث أنا أكرم الأولين والآخرين عند الله ولا نفر ولا خبر في ذلك كثيرة  
 \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغ) أي نال (من  
 التواضع) أي التذلل لله ولعباده لوجهه تعالى (منتهاه) أي غاية وحسبك أنه لما خير  
 بين أن يكون نبيا ملكا وأن يكون نبيا عبدا اختار هذا فلم يأكل به من كفا حتى قبض  
 \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عند كمال الله) أي عند الإيقاف  
 عند حد إذا حد كمال الله (و) أفعّل ذلك به وبآله (كما يليق) أي على الحد البالغ غاية  
 الفخامة والعظم الإليق أي الأنسب (بكمال الله) الذي لا يوازيه كمال وأظهر مع أن  
 المقام الإضمار تلذذا باسم المنصور وبما تقرّر علم أن الشق الأول متعلق بالكم  
 والثاني متعلق بالكيف \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
 اصطفاه ربه) أي اختاره من البرية كما مر في الحديث (و) لذلك (أدناه) أي قرّبه فكان  
 قاب قوسين أو أدنى ولم يقع ذلك لغيره \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

تريف الهاء

حرف الواو

محمد صلاة تنال بها رضاك) أى محبوبك واحسانك (و) منه (رضاء) صلى الله عليه وسلم  
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى طهرت﴾ بالبناء  
 للفعل أى صيغت (آبائه) الكرماء والمراد ما يشمل أمهاته المصونات (من السفاح)  
 بكسر السين مصدر سافح الرجل المرأة إذا زانها السفح المامأى صبه ضاعافى غير  
 وجهه وقد سبقت الإشارة الى ذلك (و) من (العتق) أى الكبر ومجاورة الحد فى  
 الاخبار ما يدل على أنهم كانوا خير أهل الارض ويجب اعتقاد أنهم كسائر آباء الانبياء  
 وأمهاتهم مؤمنون مخلدون فى الجنة كما ذكره العلامة السجسي فى شرحه على  
 عبد السلام \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الراقي) أى  
 الصاعد (الى أعلى مراتب) أى درجات (العلو) وهو مقام أودنى حيث لم يصل ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل وما يوازيه من سائر مقاماته العلية \* (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نال غاية القرب) المعنوى عن تنزه عن الامكنة  
 والازمنة ولوازمهما (و) عطف (الرفق) عطف مرادف وهذه الصيغة تضارع الصيغة  
 قبلها \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كالاته) جمع  
 كال بتقدير التالاة من كمل كظرف أى معاليه التى منها معارفه وترقياته فى المقامات  
 (دائمة) أى مستمرة (النمو) أى الزيادة وهذا كقوله الدائم الترقى فى الحياة وبعد الممات  
 \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال بها السمو) أى العلو  
 الحسى فى منازل الجنة والمعنوى فى مقامات المعرفة وبين السمو والنمو الجناس اللاحق  
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان اذا سئل﴾  
 أى استعطي (لا يقول) لمن سأل (لا) منعاً للعطاء ولا يلزم من ذلك أن لا يقولها اعتذاراً  
 لبيان أن ما سأل غير موجود عنده أو نحو ذلك كما قال للاشعريين حين سألوه ما يركبونه  
 والله لا أحد ما أخلقكم عليه والله لا أخلقكم فالأول لبيان أن ذلك غير موجود عنده  
 والثانى لبيان أنه لا يتكلف ذلك ما لم يجد اليه سبيلاً وقد جاء أنه ابتاع ستة أشهر بعد  
 مبيعة وجلهم عليها وعلى ما تقررتل خبر جابر الذى منه انتزع المصنف ما ذكره قال  
 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فقل لا رواه الشيخان ويحتمل  
 أن ذلك كناية عن شدة اعتياده صلى الله عليه وسلم البذل والعطاء وعليه يتزل قول  
 حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

حرف لا

ما قال لا قط الا فى تشهده \* لولا التشهد لم تسمع له لاء



\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو) أحق (بالمؤمنين) أن يطيعوه (من أنفسهم) أن يطيعوه (أولى) أي أجدر لأن أنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وهو يدعوه إلى ما فيه نجاتهم لأنهم هم رؤف رحيم فطاعتهم له أولى من طاعتهم لأنفسهم كذا قال بعضهم في آية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وتحتمل غير ذلك أيضا \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سأل) أي طلب من الله تعالى حين احتضر وخيره جبريل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم في الرفيق الأعلى وكانت آخر ما تكلم به كما في رواية وفي رواية أسأل الله (الرفيق الأعلى) الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وفي رواية مع الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين إلى قوله رفيقا واختلاف في الرفيق الأعلى ما هو فقيل هو رب العزة جل وعلا وقيل الملائكة الثلاثة المذكورة ومن في الآية المذكورة وقيل المكان الذي يرافقه فيه وقيل حظيرة القدس وهي الجنة وقيل نهاية مقام روحه الشريفة وهي الحضرة الواحدية \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أجل) أي أعظم (الورى) أي الخلق (ذكر) بكسر فسكون أي شرفا (وأحلا) هم أي أحسنهم ذكرا ولفظ أحلى يشعربا أن الذكرا المقدر هو ذكرا على الألسنة فإن الخلاوة من متعلقات اللسان أصالة ففيه بعد الذكرا المصرح به راحة الاستخدام وقد كنت سميت مثل هذا أراج الاستخدام ومنه قولي

\* لكل حد وقال الله مطلع \* اذ كلفه وقال الله يشم منها رائحة الحد بالعن الآخر وهذا الذي قررته في حل كلامه أحسن ما يجمله وبين أجل وأحلى من الجناس اللفظي والخطي ما لا يخفى \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة جهنمي) بالميم أي تلقى (علينا) معشر السالكين (الاسرار) أي علوم الباطن (وتجلى) بالجيم أي تعرض كما تجلى العروس على أهلها وتكشف له محاسنها وبينه وبين تلقى الجناس اللاحق \* (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السابق) المحبين (الشراب) أي مشروب المحبة أو المعرفة (الآلى) بكسر الهمزة واللام المشبهة أي المنسوب لآل وهو الله تعالى وظاهر كلام القوم أن ذلك الشراب حقيق لا مجازي \* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كفاه الله) أي وقاه (كل مستهزئ) أي ساخر منه قال تعالى أنا كفيناك المستهزئين قال الجمهور كانوا خمسة من أشراق قريش الوليد بن المغيرة المخزومي وأبو العاصي بن وائل السهمي

حرف الياء

والخارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم  
والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى شكاهم صلى الله عليه وسلم الى جبريل  
فقال أخرجت أن أفيكمهم فأومأ الى ساق الوليد فعلق بثوبه سهم فأصاب عرقا في عقبه  
فلت كافرا والى أخض العاصي فدخلت فيه شوكة فالتفت رجا له فمات مقامه  
كافرا والى أنف الخارث فامتخط فيصافات كافرا وقيل أسلم فكفافته بإسلامه والى  
الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطحها برأسه ويضرب وجهه  
بالشوك حتى مات كافرا وفي رواية أنه حتى ظهره حتى احترق وقف صدره أى انحنى  
فقال صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كففته والى عيني  
الاسود بن المطلب فمعى وقيل كانوا ثمانية بنو أبة أبي لهب هلك بالعدسة وهي مينة  
شنيعة وعقبه بن أبي معيط قتل صبورا والحكم بن العاصي بن أمية لكنه أسلم وأبدل  
بعضهم ابن أبي معيط بمالك بن الطلالة وبعضهم سمى هذا الخارث بن الطلالة يضم  
الطاء الاولى وكسر الثانية (و) كما كفاء الله كل مسهرى كفاء كل (شقي) أى محروم  
من الرشيد يريد قتله والله يعصمك من الناس أى من قتلهم لك فلا يرد أنه شج وجهه  
يوم أخطفه صفة خيرية فمن ذلك أن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وقد اعلمه  
صلى الله عليه وسلم فاصدق قتله فأخذ عامر بالمجادلة ودارأربد خلفه ليضربه  
فاجترط سيفه فيسبه الله ولم يقدر على سله فجعل عامر يومئ اليه فالتفت صلى الله  
عليه وسلم ورأى صنيع أربد فقال اللهم كفنيهما عاشت فأرسل على أربد صاعقة  
فأحرقته ورعى عامر بغتة فمات في بيت امرأة سلولية وكان يقول غتة كغدة البعير  
وموت في بيت سلولية وفي قصتهم ما نزل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تشرق) أى تعجد  
(ب) اتباع (ه) واليدخول في أمتهم وللتضلع من أسرارهم (كل رسول) أى مرسل من عند  
الله فعمل الى أمة (و) كل (ج) من عطف العام فقد لا يكون النبي رسولا كما مر  
\* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تم) أى كمل (د) نازله  
الكرية (الانتظام) أى تألف (عقد النبوة بالجوهري) أى الانبياء الذين هم كالعقد  
من الجواهر وهو كل حجر يسخر منه شئ ينتفع به فارسي معرب كوهز وقيل له  
عربي من الجهر وهو ظهور الشئ يتوغل في أعماقها البصر لظهوره للعامة فشبه  
الانبياء بالعقد منهم واستعار لفظه لهم ورثته بالانتظام \* (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقر بنا من حضرات) الرب جمع حضرة وهى حيث أطلقت فى كلام القوم مضافة اليه تعالى أن يشهد العبد أنه بين يديه تعالى فإدام هذا مشهده فهو فى حضرته فإن حجب عنه فقد خريج منها والاف الله منزله عن المصنوع ولو أزمه من الحضور ونحوه وإلى هذا التنزه أشار بإضافته إلى (العالى) سبحانه أى المرتفع عما لا يليق به وما ألفت ما ختم صيغ الصلوات بهذه الكلمة فإنها تشير بعناها من الارتفاع إلى حسن الختام كما يشير إلى ذلك أيضا التقريب من تلك الحضرات أذهو غاية كل سالك وفيه مع المبدأ نكتة بدیعة جدا اذ كانه يقول من اعتمد من حضرته صلى الله عليه وسلم قرب من حضرات العلى ولما كان الدعاء من جوار اجابة عقب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال مقدما للثناء عليه تعالى كما هو السنة (اللهم يا من له المنة) بكسر الميم أى النعمة (على العباد) أى الخلق جمع عبد وهو المملوك (و) يا (راحمهم) أى محسن اليهم (فى) الحياة (الدنيا) أى القرى (وفى) حياة (يوم المعاد) أى العود إلى الوجود بعد الفناء وفى ذكر عنون العبودية وتقدم المنة والرحمة أولا وآخر من حسن الاسترحام والتذلل ما لا يخفى كأنه يقول أنت يا رب صاحب الفضل علينا أولا وآخر لا نعرفه الا منك فأقم معروفك علينا يا عطا ثناؤنا كما هو عادة الكريم من حسن الختم بعد حسن الابتداء وقد لفظ هذا المعنى من قال

كما أحسن الله فيما مضى \* كذلك يحسن فيما بقى

ثم توسل بحق ذاته تعالى وأسمائه على حد السنة فقال (نسألك) أى نطلب منك يا مجيب السائلين (بحق) أى كمال (ذاتك) أى حقيقتك (التي لا) يحاط بكنهاها وان كانت لا (تنكر) أى لا تجد وجودا اذ كل مخلوق يغرق خالقها بأصل فطرته وان جده بعضهم من جهة ظاهره حين تقيد بعقل العقل القاصر فالعلم به سبحانه من كونه فى فطرة الحيوانات والجمادات فضلا عن العاقل وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (و) نسألك بحق (أسمائك) جمع اسم وهو ما يعين المسمى فى الفهم ويحضره فى النفس ومن ذهب ابن عباس رضى الله عنهما أن أسماء الله تعالى لا تجصى وإليه أشار بقوله (التي ليس لعانيها) أى مدلولاتها من الكمالات (حد) أى قدر محدود بحيث (يحصر) أى يضبط وذلك لان الدوال لا حصر لها فكذا المدلولات بل الاسم الواحد مما ظهر للخلق منها لا يحصر مناته لانه كمال له تعالى ولا يتناهى له كمال فعله المدلول عليه بالعلم لا يقدر قدره وقدرته المدلول عليه بالقادر لا يقدر قدرها وهما جارا

لعدم تناهي ذلك ثم ذكر السؤال بقوله (أن تذيقنا برد) بفتح فسكون أي بارد (عقولك) أي محوكة لذوقنا البارد أي الذي لا يشوبه انتقام ولا مناقشة كما يقال الغنمة الباردة لكل ما حصل بلا مشقة شبه عبا مذاق بارد لا حراوة معه وأثبت الأذاقة والبرد تخيلا (و) من روادف ذلك أن تذيقنا (حلاوة مناجاتك) أي مسارتك بالخطاب شبهها بما يذاق حلوا وأثبت الأذاقة والحلاوة تخيلا (ولا تشغلنا) بفتح القوقبة والغين المعجمة من شغل من باب ذهب وأشغل بالالف قلبه أي لا تأهنا (ب) شيء (غيرك) أي سواك فان ذلك هو انحران والحرمان (و) لكن (استعملنا) قلبا وقالبا (في مرضاتك) أي رضاك أي فيما يؤتى اليه من الأعمال الصالحة يا (الهنا) أي معبودنا معشر الخلق (ان ظلمة الذنوب) وهي الران الذي يعاوي القلب الغافل (قد أعمت البصيرة) أي ذهبت بنورها وهي عين في القلب تدرك الأمور أدراك عين البصير بل أعظم إذا لم تطمس عليها تلك الظلمة الناشئة عن الذنوب والشهوات ولذا قال (وتناول) أي تعاطينا (الشهوات) أي المشتبهات النفس من فحوظ طعام كحاه (قد أطفأ) أي أجد وأذهب (قورا السريرة) أي سر القلب المكنون فيه وهي البصيرة (و) ها (نحن) هؤلاء (عبيدك) واقفون (بين يديك) أي ناثبون من تلك الذنوب والاسترسال في تلك الشهوات مستشعرون ذل العبودية لعزة الربوبية كهيئة العبد بين يدي سيده فهي استعارة تشيلية ونحن أيضا (معترفون) أي مقرون (بوحدايتك) أي انفرادك ذاتا وصفات وأفعالا و (محتشون) أي منقادون (لاوامرك) جمع أمر وهو طلب الفعل المرضي له (و) (لتواهيك) أي زواجرك جمع ناه وهو ما يطلب به ترك ما لا يرضى حال كوننا (نستشفع) أي نتشفع ونوسل (اليك بكل حبيب) أي محبوب أو محب لك (و) بكل (خطيل) فاعيل بمعنى مفعول أو فاعل من الخلة كما مر (و) (بكل مقرب اليك) قريبه حتى قرب (قربا بلا تشيل) أي تشبيه بقرب العباد إذا القرب منه تعالى عبارة عن الحضور معه بالقلب قال الجنيد ان الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا يقرب من قلبك انتهى ثم بين المطلوب الذي تشفع بهم فيه بقوله (أن تهب) بخذف في الخارة المتعلقة بقوله نستشفع أي في أن تعطى وتكبر (لناورا) في البصيرة (لا يوصف) أي عظاما بعد عداة ظمه أن تصفها بالسنة (وعلمك) أي لا جالك (يصرف) بالبناء للمفعول أي يبذل وينفق في مرضاتك وابتغاء وجهك لا لخطوط أنفسنا فاللام تعليلية والصرف بمعنى البذل والاتفاق ويحتمل أن تكون معدية والصرف بمعنى التوجيه

أنى علم أوجه لك لا غيرك فلا تعلم سواك فهو عبارة عن طلب مقام الفناء والخصر على  
الاحتمالين جاعلين تقديم الجار (و) أن تهيب لنا (قلبا مؤمنا) أى مدعنا لشريعتك المحمدية  
(مطمئنا) أى ثابتا مستأنسا بالايمن والمعرفة (ولا تتواخذنا) أى لا تعاقبنا (بما وقع  
مننا) من الذنوب وللفظ وقع يستعمل العلماء فى مقام حصل فيه الزلل فاستغنى به مع مادة  
المواخذة عن التصريح بالذنوب فلم يذكرها بآنا لما ويحتمل أنه ترك ذلك استحياء من  
تكرار ذكرها (ونسألك بحق) أى مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (عروس  
المملكة) الربانية قال فيم اعهدية ولامها مفتوحة ونضم وهم عبيد ملك الملوك أى  
الذى هو بينها كالعروس فى حسنه وعزه وكأنه أخذ هذا مما ذكره بعضهم فى آية لقد  
رأى من آيات ربه الكبرى أنه صلى الله عليه وسلم مثل له صور الكائنات وفيه صورته  
الكرمية فرأى صورته بينها كالعروس وقامه فى الضوء الشارق (ومتقن) أى مخرج  
(الناس) فى الدارين (من المهلكة) أى الهلاك ولامها مثناة والانسب هنا بسابقه  
الفتح والنضم وبينهم الجناس اللاحق (الذى رفعت به) إلى الرتب العلية كقام أو أدنى  
(وكلمته) بسلا واسطة لآية الاسراء كما كلمت موسى بسلا واسطة بل هذا أعظم فانه كان  
بمقام أو أدنى وذلك بالطور

وانتذروا نجي الطور فاذا كر \* فجي العرش مقتبرا لتغنى

وذلك لانك قد اخترته أى اتقيته من العالمين (و) هو معنى (اصطفيته) أيضا فعطف  
عليه عطف مرادف ثم بين السؤل هنا بقوله (أن تهيب لنا رضالك) منه (رضاء) صلى الله  
عليه وسلم (لنفوز) أى نظفر (بما ملنا) كرجونا مزية ومعنى ويجوز تشديد ميمه أى  
من المقصود الأعلى من النظر إلى الذات الاقدس وما يقرب منه ثم ألح فى الطلب فكرر  
ما مراد قال (اللهم اننا نسألك الرضا والعفو) أى التجاوز (عما مضى) منا من التقصير  
(يا من يعفو عن الزلات) بفتح الزاى أى الخطيئات (ويرحم) أى يبر (العصاة) أى المخالفين  
(ويعفو) أى يزيل (السيئات) ضد الحسنات من صف الكرام الكاتبين وأذهانهم  
ومن مشاعر الجوارح والمعال من الارض حتى يلقاها أهلها وليس عليهم شاهد بشئ منها  
سؤال يا أرحم الراحمين يا (الهى) انا (على) فعل (الذنوب) أى الخطايا قد (ندمنا) أى  
أسفنا (و) انا (على عدم العود) أى الرجوع اليها قد (عزمنا) أى صممنا (و) انا (بنبيك)  
أشرف الانبياء المنسوب اليك نسبنا لشريف صلى الله عليه وسلم قد (نوسلنا) أى  
تشفعنا (و) به (اليك تقر بنا) بجاهه (لا تردنا) عن بابك خائبين (ولا تقطع جبل رجائنا)

فيك والاضافة اضافة مشبه به الى مشبهه والقطع ترشيح (ولا تؤاخذنا بما وقع منا) كرده  
 لان اللاحاق في الدعاء مطلوب وليكون تمهيد القول (في صباحنا) أي بكورنا (ومسائنا)  
 بفتح الميم أي عشنا يا (الهي ان طردتنا) أي أبعدتنا معشر السائلين (عن بابك) الذي  
 هو منتهى الآمال (فعلى باب من نقف) أي ينتهى وقوفنا فسأله مع أنه لا اله غيرك  
 ولا معطى سواك والمراد ان حرمنا سؤلنا فن يعطى سواك حتى نسأله فعبر عن السؤال  
 بلازمه وهو الوقوف على الباب مجازا مرسل الامر شيئا بعد الطرد عن الباب المتجوز به  
 عن الحرمان والافليس الجنب الرب باب حسي حقيقى ويجوز أن يكون التركيب  
 برمتها استعارة تمثيلية (وان قطعت) أي خيبت (رجاءنا) في الكرم (من جنابك)  
 وأصل الجنب القناع الكسر يكون به عن صاحبه تأديبا بضافة ماله للحمل فنقل من هذا  
 الى من تتره عن الحمل سبحانه فهو كناية عنه تعالى أي منك (فن نرجيه) أي نؤمله سواك  
 أي ينتهى اليه الارتجاء (ونسنعطف) أي نطلب عطفه واحسانه أي ينتهى اليه ذلك  
 والاستعانة في الموضوعين مجاز عن التقى أي ماتم باب ينتهى اليه الوقوف ولا من ينتهى  
 اليه الارتجاء والاستعطف دونك (كيف) لا تكون أنت منتهى الرغبات والمطامع  
 (وقد أطمعت) في رجعتك (كل شئ) أي كافر ابليس فن دونه من كل (هالك) أي تالف  
 اذ قلت ورجعت كل شئ (ف) اذا طمع فيها ذلك من ذكر فليطمع (المؤمنون)  
 بك فيها فانهم (أولى) أي أحق (بذلك) أي بطمعهم فيها لقولك ان رجة الله قريب من  
 المحسنين ونحن مؤمنون ان شاء الله تعالى يا (الهي سارت) أي حوت (السفن) بضمهتين  
 وتسكن تخفيفا جمع سفينة وأل عوض عن المضاف اليه أي سفن السالكين  
 (وسقيتني وقفت) من ينهال فم تجر معها باسم الله هجرها والمراد أنهم تقدموا في الطاعات  
 والمقامات وتأخرت أفعالهم كما قيل \* لقد وصل الاحبة وانقطعنا \*

فشبه حال تقههم في ذلك بحال جماعة لهم سفن سارا كثرها بهم ووقفت واحدة منها  
 بواحد منهم عن السير به لخرق فيها مثلا فهو استعارة تمثيلية (وانتهت) أي انكفت  
 (النفوس) عن التقى (ونفسي ما انتهت) عن غيرها فكفها أنت يا (الهي أسألك فتحا  
 للأبواب) أبواب الطاعات والمعارف شبهها بشئ موصول داخل أبواب مغلقة وأثبت ما هو  
 لازمها من فتح الأبواب تخيلا (و) أسألك (ترجيا بالطلاب) القرب من رجب به اذا  
 قال من رجبا أي صادفت رجبا بضم فسكون أي سعة وأول من قال من رجبا سيف بن

ذى يرى ( اللهم يا عبد يتناوبين ) اعتقاد ( الشرك ) بكسر فسكون أى شركة أحد  
 معك فى الألوهية والمراد الكفر بأشراك أو غيره حتى تبعد منه ( بعد ليس له أحد ) أى  
 نهاية يقف عندها فنجما ونفوت على الإيمان ونفخا في الجنة أبدا لا بد من ولما كانت  
 الشائقة هى العمدة المخوف عليها خصها بمزيد الدعاء باحسانها اذ قال ( واختم ) أى أتم  
 ( لنا ) عمرنا ( يا ) لموت على ( الإيمان ) أى اذعان القلب للشرعية الشريفة ( وامن به )  
 أى اخلطه ( يا ) سائر ( الروح والجسد ) أى أرواحنا وأجسادنا حتى لا تكون ذرة منهما  
 الا وهى مؤمنة ثم صرح بعد الاشارة بتعميم اخوان الدين بالدعاء للحديث عم فى دعائك  
 فان بين الدعاء الخاص والعام كما بين السماء والارض فقال ( اللهم اغفر ) أى امح الذنوب  
 التى ( للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ) من الاسلام لافعال من السلامة للصيرورة  
 أو التعبدية أطلق لغة على الاستسلام وهو الانقياد والامتثال لان المسلم صارنا آمن من  
 أن يخالف بكسر اللام أو جعل غيره سالما من أن يخالف بفقها وشرعا على ما بينه صلى  
 الله عليه وسلم بقوله الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة  
 وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ففسر به هذه الاعمال  
 الظاهرة وقد عدوا من شروط صحة الإيمان وهو عمل القلب من الاذعان كما علمت وله  
 شعار لا ينحصر منه الجهاد واقضاء السلام بين المسلمين ( الاحياء منهم والاموات ) من  
 الحياة والموت وهما وجوديان وقيل التقابل بينهما تقابل الملكة والعدم استجب  
 يا رب ( فانك جميع ) لدعائنا باسمك الذى ينكشف به كل موجود أو كل مجموع  
 و ( قريب ) منا قربا معنويا لا قربا مسافة ونكتة ذكر هذا ما قيل ان القريب هو  
 الاسم الاعظم ومن كان جميعا قريبا ربحى أن يجيب بخلاف من كان أصم بعيدا ولذلك  
 أعقبهما بقوله ( مجيب الدعوات ) أى متقبلا كما قلت ادعوني أستجب لكم ( يا رب )  
 أى يا مربي ( العالمين ) أى جميع المخلوقات بشمك فتة ضل فى النهاية كالبداية ثم ختم  
 الادعية بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما بدأهم الان الدعاء بينهما مبرجوا الاجابة فقال  
 ( وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ) وقد تقدم الكلام على هذه الجملة  
 وهذا غاية ما يسره الله تعالى من الجلال المبين على الجوهر المتبين والله أسأل أن  
 يجعله لديه مقبولا وأن يكسوه بين البرية جالا مقبولا وأن يحشرنا فى زمرة  
 سيد المرسلين وأن يجعلنا فى ساعة الهول من الآمنين وأن يدخلنا الجنة مع



السابقين بلاسابقة منافسة ولا مؤاخذه بفاحشة قائماً كرم الأكرمين  
وأرحم الراحمين وصلى الله وسلم على صفوة الخلق ومدار الخلق وعلى آله الفضلة  
وأصحابه الكملة ما التمع جمال أواكمل هلال والحمد لله على كل حال  
(قال مؤلفه رحمه الله) فرغت من تبيضه وتصفيه مخيضه منتصف ربيع الثاني  
من شهر سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أكل  
وصف صلى الله عليه وسلم

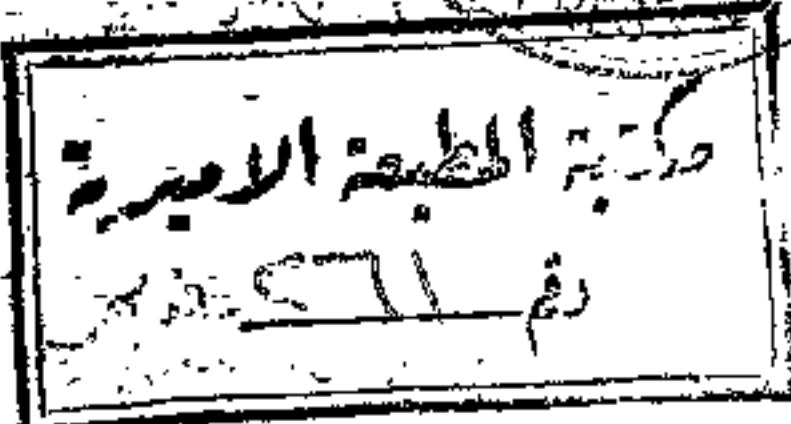
يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الهيبة يولاق مصر الماهرة  
الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه  
الكفائي والعيني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وكل  
محبته من أمته أقواه (أما بعد) فإن فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر  
قد اعتنى بالتأليف فيها كل عارف بفضائلها خبير ومن انتظم في صلاحهم حتى أزهر  
في سماء قلبه بدر المحبة المنير المتوج بتاج الفضل العلامة أبو النعيم الشيخ رضوان  
العدل فإنه حفظه الله ألف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شذرة تزي بعقود  
الجلال يبلغ بها قاروها من الخير غاية التي ويأمن بها من الشر كل الأمان سماها  
(الجوهر المتين في الصلاة على أشرف المرسلين) وشرحها بهذا الشرح البديع  
حسن الصنيع شفيف اللفاظ دقيق الحفظ فتح كنوزها وأوضح رموزها  
وأبرز زفائسها وجلال عرائسها وضوع أريجها وأحكم نسجها بنان الصنع  
الماهر والعيون الباهر نسج وحده تارك مسابقه من بعده الأستاذ الكبير  
والعلامة المبرر الشيخ أحمد الحلواني سقاها الله كؤوس الرحمة وأفاض عليه  
سجالات الاحسان والمنة سماه (الجمال المين على الجوهر المتين) ولما تجلى هذا  
الشرح على منصة العروس فاشتاق إليه النفوس انتفض إلى طبعه رغبة في  
عموم نفعه حضرة مؤلف هذه الصلوات دامت له المسرات فتم بحمد الله طبعه  
بالمطبعة الزاهية الزاهرة يولاق مصر القاهرة في ظل الحضرة القهيمية الخديوية  
وعهد الطلعة الهيبة الداورية من بلغت به رعيتة غاية الأمان حضرة

أفندينا المعظم (عباس باشا علي الثاني) ملحوظا هذا الطبع الجليل يتظر  
من عليه أنحسلاقه ثنى حضرة وكيل المطبعة الاميرية محمد بك حسنى في أول  
جمادى الاولى من عام ثلاثة عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة  
من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه  
وسلم وعلى آله وصحبه وشرف

وكرم

٢







Bibliotheca Alexandrina



0573457